يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٦ حزيران ١٩٨٣ الموافق ٢٥ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٢١ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *
Vol. 21/40 - 6.6.1983 - Price 12 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

مؤتمر جبهة الناصرة يختتم اعماله، امس في جو رائع من الوحدة الجبهوية والمسؤولية والتفاؤل

*** من هذا المؤتمر الناجح - الى النجاح الكامل لمخيم العمل التطوعي الثامن ومن مخيم العمل التطوعي الثامن - الى انتصار جديد للجبهة في انتخابات البلدية * المؤتمر يشيد بوحدة الجماهير ويبعث بتحيات الاعتزاز الى الابطال الفلسطينيين واللبنانيين * تحية الى اصدقاء الناصرة محليا وعالميا ***

الناصرة - لمندوب «الاتحاد» باسم داود - في جو من التلاحم الجبهوي الرائع والشعور العميق بالمسؤولية والتفاؤل معاً، اختتم مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية مؤتمره العام داعياً كل الجبهويين في المدينة الى الانطلاق بتفانٍ وحماس خدمة للمدينة وشعبها ولإعلاء اسم الناصرة عالياً وضاء، محلياً وعالميا. كما دعا المؤتمر الى الانطلاق نحو نجاح مخيم العمل التطوعي الثامن ومنه الى صنع انتصار جديد للجبهة، لوحدة الشعب، في انتخابات البلدية.

وكان المؤتمر قد واصل اعماله صباح الاحد، بعد المهرجان الافتتاحي الرائع في الليلة السابقة. فاستمع الى تقرير شامل عن انجازات العمل البلدي ومعاركه ومشاكله قدمه المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس البلدية. وقال ان نجاحاتنا في مختلف المجالات: التعليم والثقافة وبناء المدارس ومد خطوط المياه وخطوط المجاري وتعبيد الشوارع ومخيمات العمل وغيرها هي بطاقة هويتنا البلدية المشرقة بالاضافة الى انجازنا الاسمى: توحيد شعب الناصرة وتعميق انتمائنا المشترك الى مدينتنا وشعبنا وتوطيد الدور الريادي للناصرة في كل معارك شعبنا. ثم استمع المؤتمر الى تقرير مالي قدمه الاخ جوني جهشان عضو سكرتارية الجبهة وتقرير تنظيمي قدمه عضو مكتب الجبهة الاخ سهيل دياب.

ثم بدأ النقاش العام وشارك فيه ٥٣ مندوباً ومندوبة. وتضمن النقاش اغناء هاماً للتلخيصات واقتراحات عديدة لتطوير العمل الجماهيري للجبهة والعمل البلدي العام. وعبر النقاش عن التلاحم الاخوي بين العمال والمثقفين والتجار والطلاب في المعركة المشتركة. وقد لخص النقاش رئيس البلدية النائب توفيق زيا د فقال ان هذه الوحدة للقطاعات الشعبية المختلفة وللاجيال المختلفة من المناضلين القدامى حتى جيل

البقية ص ٢ ع ٣

● توفيق زياد ●

● رامز جرايسي ●

نقابة الأطباء:

لم يجر تقدم في المفاوضات لكننا لن نصعّد الاضراب

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - أعلن د. يهوشع فاينهود، رئيس اللجنة المهنية في نقابة الأطباء، ظهر امس ان النقابة لن تقوم هذا الاسبوع بأي إجراء لتصعيد اضراب الاطباء، على الرغم من الجمود الذي يكتنف المفاوضات.

وأضاف فاينهود، الذي كان يتكلم في ختام اجتماع اللجنة، ان الحكومة تنتظر ان يشورط الاطباء، ويسيئوا للمواطنين لأن صحة الناس ومصلحتها لم تعد تهم الحكومة. لكننا لن ننجر وراءها وسنظل مستمرين في الاضراب وسنقدم كل خدمة ممكنة للجمهور.

ويذكر ان اضراب الاطباء دخل الشهر الرابع. وفي الاسبوع الماضي جرى تحول ايجابي في المفاوضات اذ انضمت ادارة «صندوق المرضى» المستدروقي وممثلو اصحاب شركة «هداساه» الى المفاوضات. غير ان هذا التحول لم ينعكس على جميع مواضيع

البقية ص ٢ ع ٣

مساع فلسطينية وعربية ودولية لصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

نساء «مخيم الجليل» الفلسطيني في بعلبك يوقفن، بصدورهن، اقتتال الاخوة!

*** ياسر عرفات يزور الجزائر ثم يعود الى دمشق * وكالات الانباء الغربية تتحدث عن مساع سوفييتية لحصر الخلاف ولصيانة وحدة الصف الفلسطيني ***

● البقاع اللبناني - عن «صوت فلسطين» - انطلقت الجماهير الفلسطينية واللبنانية من سكان مخيم الجليل في بعلبك، أمس الاول، بظاهرة شعبية حاشدة ضمت النساء، والاطفال والشيوخ وذلك فور سماعها نبأ الاشتباكات التي وقعت بين بعض مقاتلي الثورة الفلسطينية من حركة «فتح».

وقد اتجهت المظاهرة، وفي مقدمتها اللجنة الشعبية للمعسكر، نحو منطقة الاشتباكات التي تبعد عن المخيم ثمانية كيلومترات سيراً على الاقدام لتفصل بأجسادها بين الاخوة ابناء الشعب الواحد.

وقد استجاب المقاتلون بازالة الحواجز والظواهر المسلحة على جانبي الطريق العام.

ورددت الجماهير الفلسطينية - اللبنانية شعارات تقول: «لا للاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني» و«نعم لوحدة حركة فتح» و«فتح واحدة لا فتحين» و«لتسل دماؤنا في ربوع فلسطين» و«نعم لوحدة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني». كما رددت الجماهير الفلسطينية، في مشاهد مثيرة، شعارات تقول: «كل العالم، كل العالم يعرف ان قائد الشعب الفلسطيني ياسر عرفات رمز للثورة» وهتفوا «الله أكبر!» والدموع في عيونهم.

كما طالبت الجماهير المتظاهرة «بتوجيه البنادق نحو العدو رحمة بجماهير مخيمات الجنوب. أهلنا في الارض المحتلة لما يلاقونه من صنوف التعذيب والاضطهاد والذين يتطلعون لثورتنا لدعم صمودها أملنا الوحيد ولتحرير أرضنا بوحدتنا الوطنية».

ويذكر ان بعض العناصر المشبوهة حاولت تفجير الاوضاع في منطقة بعلبك على أثر التوصل الى خطوات متقدمة على طريق تسوية الاشكال داخل حركة «فتح».

هذا وتتواصل المساعي الفلسطينية والعربية والدولية لصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية ورص الصفوف في مواجهة المخططات الاسرائيلية - الامريكية العدوانية.

وتأتي، في هذا الاطار، زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الجزائر، أمس الاول، واجتماعه مع الرئيس الجزائري

البقية ص ٢ ع ٣

في الذكرى السنوية الاولى للحرب، الاسرائيلية ضد شعبي فلسطين ولبنان

القوى الوطنية اللبنانية تدعو الى حداد وطني عام

صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق تدعو الى تلاحم وطني شامل في لبنان لاسقاط اتفاق الذل والعار ولكنس الاحتلال الاسرائيلي عن أرض لبنان

* بيروت - الاذاعات والوكالات - دعت الشخصيات السياسية والهيئات الحزبية والدينية بمناسبة ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية، الى مقاومة الاحتلال وأهدافه وتصعيد عمليات مواجهته والتصدي له.

وأشار النائب نجاح واكيم في بيروت الى أن ذكرى مرور سنة كاملة على الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان لم وما زال الاحتلال يجثم فوق أجزاء عزيزة من أرض لبنان، يقتل ويشرد ويذل. وأكد ان الشعب الذي يقاوم الاحتلال ويتصدى لقواته ببطولة، انما يثبت اصالة هذا الشعب وارادته في ازالة كابوس الاحتلال

ودعا واكيم كل فرد للمشاركة في الحداد الوطني، تلبية لنداء الشعب في المناطق المحتلة من لبنان، مؤكداً ان بيروت سوف تلبي النداء، وستكون وفية لأرواح أبنائها. وتشارك في هذه الذكرى.

وكان المكتب السياسي لحركة «أمل» قد دعا يوم امس الاول الى اعتبار يوم السادس من حزيران يوم حداد وطني بمناسبة الذكرى الاولى للاجتياح الاسرائيلي للبنان. وقال بيان الحركة: منذ اليوم الاول للاحتلال والمؤامرة تركز اعلاميا عن «أمن الجليل» المزعوم وتعمل لجر لبنان الى كمين الاستسلام وتعميق فجوة الانشقاق بين ابنائه وتحطيم ما تبقى من ركائز وحدته وتحويله بالتالي الى رهينة سياسية تكون منطلقاً جديداً للابتزاز المتمادي في مسألة أمن المنطقة والسلام فيها.

وأكد البيان ان «الاتفاق» اللبناني الاسرائيلي خطوة خطرة على سيادة واستقلال لبنان ومحيطه العربي.

وأشار تجمع اللجان والروابط الشعبية الى أن سنة على الاجتياح كانت غنية بالدروس والعبر. واعتبر التجمع ان «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني، يؤكد ان نوايا اسرائيل من الاتفاق هي فرض شروط على الشعب اللبناني تسلخه عن محيطه العربي وتحوله الى محمية لصالحها.

ورأى التجمع ان من أهم الدروس التي يجب الاعتبار بها في ذكرى الاجتياح هي ضرورة توحيد القوى الوطنية كشرط واجب على كل المناضلين والوطنيين للارتفاع الى مستوى المعركة المصيرية ولتحقيق الانتصار.

ودعا المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية، الى اتخاذ عدة اجراءات ضرورية للحفاظ على مقومات الوجود اللبناني والعربي.

ودعا الامين العام للتنظيم الناصري في بيان أصدره امس الاول في ذكرى

البقية ص ٢ ع ٤

احتجاجا على مخططات سلخ الاراضي وضمها الى مستوطنة «مسجاف»:

غداً الثلاثاء، اضراب شامل للسلطات المحلية العربية

*** رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست تدعو رؤساء سخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون ومجد الكروم الى مقابلة في القدس، غدا * محمد نصار رئيس عرابة: اذا لم تلغ قرارات السلخ سنواصل خطواتنا حتى الاضراب العام للجماهير العربية ***

● الناصرة - لمراسلنا - تضرب السلطات المحلية العربية غداً (الثلاثاء) بناء على قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية احتجاجاً على المخططات العنصرية للسلطة لسلخ حوالي ١٨٠ ألف دونم من أراضي الشاغور والبطوف، لضمها لسلطة مجلس «مسغاف» الاقليمي، وللمطالبة بالغاء هذه المخططات.

وقد قامت لجنة الداخلية في الكنيست برئاسة السيدة شوشانا اربيلي - الموزلينو بدعوة رؤساء مجالس عرابة وسخنين ودير حنا وعيلبون ومجد الكروم للتباحث في موضوع «مناطق سلطة المجالس».

وقال السيد محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة في حديث مع مندوب «الاتحاد» ان رؤساء المجالس سوف يذهبون للمقابلة مع رئيسة لجنة الداخلية ومعهم سؤال محدد واحد: هل تلغى قرارات سلخ الاراضي أم لا تلغى. وقال السيد نصار: نحن سنذهب الى المقابلة ولكن السلطات المحلية ستضرب يوم الثلاثاء. كما قررنا طول النهار وهذا يعني ان مكاتب المجالس ستكون مغلقة للجمهور أما المدارس فستعمل كالمعتاد. وقال رئيس مجلس عرابة ان هذا الموقف تم اتخاذه بالاتفاق الكامل مع اللجنة القطرية ورئيسها السيد ابراهيم نمر حسين. وقال: اذا لم تلغ قرارات سلخ البقية الباقية من أراضينا فاننا سننفذ كل الخطوات التي اتفقنا عليها بما في ذلك المظاهرة أمام الكنيست والاضراب العام للمحيط العربي. وأضاف: لقد نهبوا منا اراضي كثيرة جداً حتى صارت قرانا تعاني شبه اختناق كامل، ولذلك سندافع بكل قوة عن كل ذرة تراب من أراضينا

البقية ص ٢ ع ٤

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

ليتعاظم النضال من اجل دحر الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني

● القدس - لمراسلنا - أصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني بيانا بمناسبة حلول الذكرى الـ ١٦ للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية والذكرى الأولى لاحتلال اقسام واسعة من لبنان.

وندد البيان بالمخططات والمؤامرات الاسرائيلية - الامريكية المعادية للشعوب العربية عامة وللشعب الفلسطيني خاصة وقال: «من خلال انتفاضاتها المجيدة المتلاحقة وتصديها اليومي الباسل للمحتلين ومشاريعهم وقمعهم ومصادراتهم واستيطانهم تؤكد الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع التفافها المتين حول اهداف

البقية ص ٢ ع ٤

مظاهرة ٨٠ ألف عامل في ألمانيا الغربية ضد البطالة

● شتوتغارت - الوكالات - جرت في مدينة شتوتغارت في ألمانيا الغربية أمس الأول مظاهرة عملاقة شملت أكثر من ٨٠ ألف عامل من ألمانيا الغربية ومن دول أوروبا الغربية. واحتج المتظاهرون على البطالة المتفاقمة في دول أوروبا الغربية ورفعوا شعارات مثل: «عمل للجميع».

ويذكر ان العالم الرأسمالي يعاني من أزمة اقتصادية مزمنة وأحد ظواهرها هي نسبة البطالة العالية التي وصلت الى أرقام خيالية.

المعذرة من القراء

يؤسفنا أنه حدث خلل فني طارئ، في مطابع الاتحاد ادى الى تأخر صدور الجريدة يوم أمس، الأحد، والى تأخر وصولها الى المشتركين. إننا نرجو المعذرة من القراء ونرجو ان يتحملوا منا هفوات يبدو انها حتمية في بداية هذا المشروع الضخم وسنبذل أقصى الجهد حتى لا يتكرر هذا الأمر.

● («الاتحاد») ●

كلمة الاتحاد

وحدة الصف: امتحان شعب وقيادة!

عبْر النداء الصميمي، الذي وجهه الى الشعب الفلسطيني وقيادته المهرجان الافتتاحي لمؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية والقائد الشيوعي والجبهوي العريق، توفيق طوبي، عن أسمى مشاعرنا وأعمق خبرة اكتسبناها خلال أروع نضال اثار اعجاب العالم كله بما حققه من منجزات. هنا - نعم هنا - وعلى رأسها هذه الشجرة الباسقة من الرسوخ، بقامات تناطح السحاب، في أرض الوطن: شجرة نمت واخضرت أغصانها، جيلاً جيلاً، على ما يشبه العدم او ما أريد ان يكون، لنا، عدماً!

«نستحلفكم بشهداء دير ياسين وكفرقاسم وصبرا وشاتيلا ان تصونوا وحدة الصف الوطنية. نستحلفكم ان تعملوا على حل الخلافات، دائماً، بالحوار الدمقراطي» - ارتفع الهتاف من ناصرة الجبهة! «ندعو اخوتنا، في المناطق المحتلة وفي جميع أماكن التواجد الفلسطيني وفي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الى إفشال رهان حكام اسرائيل والاستعمار الامريكي والرجعية العربية على تنمية الاحتراب الداخلي» - هتف توفيق طوبي «من خفقة القلب الواحد ومن منطلق حقنا بصفتنا شركاء في المعركة من أجل السلام العادل».

اننا أبعد الناس عن الوهم بأن هذا الامر المصيري، المحافظة على وحدة الصف الوطنية، من الممكن تحقيقه بالاستحلاف وبالاستنخاء وبالتبشير! ولكننا نود أن نقول لجميع الوطنيين المعنيين، ومن موقع أقسى وأمر تجربة، أننا أكثر الناس شكاً بحقيقة ومرامي الايدي السوداء التي تعمل في الخفاء لتفجير الخلافات في الصفوف الوطنية مهما تكن الشعارات التي تطلق دفاعاً عن نهج الشقاق. قديماً انتبهنا الى أن «صبغة اليود»، هذا الدواء الشافي للجراح، يصبح سماً قتالاً اذا وُضع في غير موضعه، في العين مثلاً! ولذلك نهتف: أيها الوطنيون المخلصون انتبهوا الى موقعكم والى انكم لا تتحاورون في فراغ!

هل مجرد صدفة، أيها الوطنيون في كل مكان، بأن تفجير الخلافات بالضبط الان حين يصبح واضحاً ان عدوكم، وربما لاول مرة، يبدو عاجزاً تماماً عن اكتساح قلعتكم، مواجهة؟ أي «الهام» هبط، من أي «سماء»؟، على مهاويس «إخوان» في المناطق المحتلة ليغيروا بـ «السلاح الابيض» على الجامعات في ظل الاحتلال الاسرائيلي المفضوح والمهزوم والموضوع في القرنة؟ مرة أخرى يصبح واضحاً أنه تنشأ «فرصة تاريخية» لا يبقى فيها أمام المعتدين جميعا من طريق سوى التراجع رغماً عن أنوفهم. الان تبدو واضحة هزالة نظريات الرجعية العربية وجميع الانهزاميين التي ادعى اصحابها بأنه ما بقي أمام الشعب الفلسطيني من طريق سوى الاستسلام على أمل «انقاذ ما بقي»! ان عالماً متكاملاً، من الخيانة والخنوع ونظريات «ما من أحد يستطيع ان يتصدى لامريكا ولحكام اسرائيل»، ينهار فوق رؤوس اصحابه. ان عالماً جديداً، مضيئاً، قوياً، ثابتاً ومليئاً بالصحة والعافية، يفتح ذراعيه لاستقبال أمة عريقة بأسرها، لا الشعب العربي الفلسطيني وحده! لذلك من المفهوم ان يحاول العالم القديم المنتن ان يتصدى، لعالمنا الجديد، بكل ما في عالمه القديم من نتن.

ويكاد أصحاب العالم القديم، المنتن والمندحر، في اسرائيل يخرجون من عقولهم وهم يبشرون أنفسهم بأن الفرج جاءهم، أخيراً، في الشقاقات الجانبية. وأكثر ما ينشرونه، عن هذه الخلافات، هو ما يحلمون بوقوعه وليس الواقع فعلاً. ويُفبركون الخلافات والدسائس، ويدسون، ويتوهمون، باستشراقهم السطحي (فعقلهم ليس أكبر من عقل غور آريبه أو الدكتور روزنبلوم، مثلاً) أنهم يستطيعون، بهذا، أن يزججوا النيران المنطفئة. لقد حاولوا مثل هذه المحاولة حين عجزت جحافلهم ومؤامرات «القوات متعددة الجنسية» الامريكية عن ذبح القيادة والمقاومة الفلسطينية في بيروت. ألم «يؤكدوا» ان المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر سيتبدد شذر مذر؟ ألم يُصعقوا، فيما بعد، من تعزز الوحدة الوطنية فيه؟!

اننا واثقون من أن جميع المسؤولين الفلسطينيين، الذين استطاعوا ان يخرجوا بالوحدة الوطنية الفلسطينية بأعلام خفاقة في كل امتحان مصيري تعرضت له هذه الوحدة - اننا واثقون بأنهم سيخرجون من هذا الامتحان المصيري أوطد وأوسع وأصح وحدة صف وطنية استعداداً لجني الثمار الحلال لأطول نضال وطني وأغزره تضحية وشهادة. ان الاخوات، الفلسطينيات واللبنانيات، اللواتي أوقفن بصدورهن اقتتال الاخوة في بعلبك بالامس، قد فعلن ذلك باسم امهاتنا واخواتنا نحن هنا أيضاً.

اولئك نحن. وهذا هو طريقنا. وبه استطعنا ان نجنب هذا الشعب مختلف الالغام الموضوعة في طريقه حتى استطاع أن يسير الى أمام مطمئناً الى مستقبله والى قيادته هذه!

(«الاتحاد»)

الرئيس الجزائري بن جديد في دمشق:

«الظرف يقتضي توحيد الصفوف للدفاع عن وجودنا كأمّة»

*** يدعو الثورة الفلسطينية الى توحيد الصفوف لاجل القضية المصيرية ***

● دمشق - ذكرت اذاعة دمشق في ساعة متأخرة من مساء أمس ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وصل الى العاصمة السورية على رأس وفد جزائري كبير في زيارة رسمية - ودية يجري خلالها مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد وغيره من المسؤولين السوريين حول آخر التطورات على الساحتين العربية والعالمية في ضوء التهديدات الاسرائيلية - الامريكية العدوانية المتزايدة.

وأدلى الشاذلي بن جديد بتصريح للصحفيين قال فيه انه وصل الى سورية ليتبادل الآراء مع الرئيس الاسد حول مختلف القضايا التي تهم الامة العربية ككل والقضايا التي تهم المنطقة التي تعيش فيها سورية والمناضلون الفلسطينيون.

وقال بن جديد: «يجب علينا أن ندرك خطورة المرحلة وأن نعمل على توحيد الصف لأن الظرف يقتضي ان نتجاوز بعض المشاكل الهامشية ونجمع صفنا للدفاع عن وجودنا كأمة».

وأضاف بن جديد: «يؤسفنا ما هو جار في صفوف اخواننا الفلسطينيين. وأتمنى أن نتعاون جميعاً لمساعدة اخواننا الفلسطينيين من اجل توحيد صفهم لاجل القضية المصيرية الا وهي قضية الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية وحركة أو ثورة بدون وحدة في داخلها أمر ستكون انعكاساته سلبية على هذه الحركة أو على هذا الشعب».

دمشق:

وصول وحدات عسكرية امريكية الى اسرائيل ولبنان وقبرص

● دمشق - نقلت اذاعة دمشق عن مصادر صحفية مطلعة تأكيدها، أمس، على وصول وحدات عسكرية امريكية من «قوات التدخل السريع» الى اسرائيل ولبنان وقبرص.

وأشارت هذه المصادر الى ان الادارة الامريكية حرصت على عدم الاعلان رسمياً عن هذا التحرك العسكري المفاجئ في المنطقة.

ومن ناحية أخرى ذكرت إذاعة بيروت ان الطائرات الاسرائيلية قامت صباح أمس الاحد، باختراق جدار الصوت فوق منطقة البقاع والعاصمة اللبنانية!

حركة جديدة بين اليهود الشرقيين تسعى الى السلام والتعاون اليهودي - العربي

*** «نحن نندد بكل مظهر من مظاهر القمع والعنصرية المعادية للعرب» * بين الشخصيات المحركة لهذه الحركة اساتذة جامعات ومفكرون وكتاب وطلاب جامعات ***

● حيفا - لمراسلنا - أعلن مؤخراً عن قيام حركة جديدة سمت نفسها «الشرق الى السلام» تهدف الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والتعاون اليهودي - العربي. والامر الهام في هذه الحركة انها قامت بمبادرة عدد من رجال الفكر اليهود، من أصل شرقي، وتهدف الى تحطيم الاسطورة الكاذبة ان اليهود الشرقيين هم أكثر المتطرفين ضد العرب.

● ضد العنصرية ●

وجاء في أحد بنود الوثيقة التأسيسية لهذه الحركة: «انا نندد بكل مظهر من مظاهر القمع والعنصرية المعادية للعرب وكل عمل او استيطان يضر بامكانيات السلام وكل عمل ارهابي أو متطرف من أي طرف كان» وفي بند آخر من وثيقة حركة «الشرق الى السلام» ورد ما يلي: «حدود الدولة تتقرر بناء على المواطنة على طابع دولة اسرائيل ومن خلال الأخذ بالاعتبار للحقوق الشرعية لكل شعوب المنطقة بما في ذلك الشعب اليهودي والشعب الفلسطيني».

ويفيد مراسلنا ان بين الاسماء البارزة التي تقف وراء هذه المبادرة الهامة: البروفسور ساسون سوميخ رئيس قسم الادب العربي في جامعة تل أبيب والبروفسور شلومو بن عامي، أحد المؤرخين الشباب البارزين والمغني والملحن المعروف شلومو بار والدكتور سامي سموحة والدكتور شلومو الباز من جامعة القدس وغاي ملاخا واشير عيدان من جامعة تل أبيب ورفائيل بن شوشان من كيبوتس «غاعاش» وجورج ادري المهندس الذي يركز مشروع ترميم أحياء الفقر والكاتب عامي بوغنيم والشاعر بيرتس بتاي والشاعرة شيلي الكيّام.

ويفيد مراسلنا ان هذه الحركة تستهدف تنظيف سمعة اليهود الشرقيين الذين تصورهم وسائل الاعلام كمتطرفين ينجرون بشكل هستيري وراء الشوفينية المعادية للعرب. وتستهدف بناء الجسور الحضارية والفولكلورية والاجتماعية بين اليهود الشرقيين والعرب الذين جمعتهم معاً، أواصر التعاون والجيرة الطيبة خلال مئات السنين.

وقد علمنا من مصادر مطلعة ان هذه الحركة غير مقربة من حزب أو خط سياسي معين بل هي بمثابة يقظة انسانية - حضارية.

● تفاعلات عميقة ●

ويفيد مراسلنا ان هذه الحركة التي لا تزال في بدايتها يجب ان نربطها بجهود مكثفة من عشرات رجال الفكر اليهود من أصل شرقي الذين راحوا في السنوات الاخيرة يجتمعون معاً ويتباحثون ويفكرون بالواقع الثقافي النفسي الذي يعيشونه، اذ يفرض عليهم الواقع الاسرائيلي الانقطاع المطلق عن الجذور الفولكلورية العميقة و«التشكنز» اذا كانوا يريدون التقدم. وهذا التيار من رجال الفكر يريد انتعاش الثقافة والفولكلور الشعبي لليهود الشرقيين مع عصرنة المجتمع. ولعل كتابات القاص سامي ميخائيل مؤخراً حول «عذاب» الانتقال من اللغة العربية الى اللغة العبرية كلغة كتابة يعكس هذه اليقظة الضميرية. كما أن ابداعات المغني شلومو بار المستندة الى الفولكلور المغربي تؤكد هذا الاتجاه.

على أي حال، فان المواطنين العرب الذين يجمعهم مع اليهود الشرقيين الجرح المشترك نتيجة التمييز، ويجمعهم التقارب الثقافي والاجتماعي، يستبشرون خيراً، فاهلاً بكم أيها الاخ... «لقد انتظرناكم طويلاً» □□

جماهيرنا العربية وهيئاتها الرسمية والشعبية تكرم الأطفال في يوم عيدهم

الاحتفالات بالأول من حزيران تتحول الى مهرجانات احتجاج على جرائم سفاحي الطفولة الفلسطينية

● حيفا - لمراسلينا - تحولت الاحتفالات بالاول من حزيران - يوم الطفل العالمي الى مهرجانات احتجاج وغضب على جرائم سفاحي الطفولة الفلسطينية في لبنان والمناطق المحتلة والذين يدعمونهم فيها وراء المحيط.

وقد شهدت معظم القرى والبلدات العربية نشاطات مختلفة بهذه المناسبة نظمتها فروع حركة النساء الدمقراطيات وهيئات رسمية وشعبية مختلفة جرى خلالها تكريم الاطفال بمناسبة يومهم العالمي عبر التأكيد على مغزاه أن «لا طفولة سعيدة بدون سلام عادل ومساواة ورفاهية اجتماعية».

● شفاعمرو: بمبادرة من المكتبة العامة في البلدة أقيم مهرجان الطفل القطري واستمر لمدة ثلاثة أيام (من ١ حتى ٣ الجاري). وشارك في المهرجان ما يزيد عن الـ ٥ آلاف طفل ووفود من مختلف القرى والمدن العربية. وشارك في إعداد برنامج المهرجان وتنفيذه العديد من المؤسسات الشعبية والمراكز الثقافية في الوسط العربي. وقدمت بلدية شفاعمرو دعمها الكامل كما تم التعاون مع «المؤسسة الشعبية للفنون» وخصوصاً في مسابقة الرسم والنحت للاطفال، التي جرت في يوم المهرجان الثاني، تحت اشراف الرسام عبد عابدي وبمشاركة ٧٠٠ طفل.

واشتمل برنامج المهرجان على معارض لكتب الاطفال وللاشغال اليدوية والفنية وعلى عروض مسرحية وغنائية ورياضية وعلى ألعاب ومسابقات تربوية وعلى ندوتين ثقافيتين حول «الطفل والتربية» و«الفن في التربية» شارك فيها عدد من المختصين.

وانتهى المهرجان بمسيرة اطفال بالملابس الشعبية الفلسطينية طافت شوارع البلدة بمرافقة فرقة موسيقية وتخللتها الاهازيج والاغاني وحلقات الدبكة.

● الطيرة: نظمت حركة النساء الدمقراطيات حفلا خاصا في قاعة نادي الحزب الشيوعي حضره جمهور غفير من الاطفال والنساء. افتتحت الاحتفال هنية شبيطة. وقدم الدكتور جهاد بشارة محاضرة طبية حول «أمراض الاطفال ووسائل العناية بها». وقرأت الطفلة عديلة شبيطه قصيدة «سجل أنا ...» للشاعر محمود درويش. وألقت سناء شبطه كلمة منظمة أبناء الكادحين وقدمت جوقة أبناء الكادحين مجموعة من الاناشيد الثورية .. وقصيدة بعنوان «أنا باق» وأغان مدرسية. وقدمت هدايا للاطفال.

كذلك أقام المركز الثقافي في الطيرة احتفالاً بالمناسبة مع المجلس المحلي في مدرج المسرح الجديد حضره حشد غفير من أطفال المدارس وأولياء أمورهم. وتولى عرافة المهرجان مدير المركز الثقافي نعيم منصور وتكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي، صويلح منصور، ومدير مدرسة «الزهراء»، لطفي منصور، وممثلة فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية، تغريد شبيطة.

واختتم الاحتفال ببرنامج فني حافل شارك في تقديم فقراته فرق المركز الثقافي وفرقة المركز الجماهيري للحي الشرقي في الطيبة وفرقة المركز الثقافي والرياضي في باقة الغربية وعازف العود سامي عبد الرازق.

● الناصرة: نظم فرع حركة النساء الدمقراطيات، يوم الاحد (٥/٢٩)، رحلة الى صفورية للاطفال وأمهاتهم حيث استمعوا الى تحية الحركة بمناسبة يوم الطفل العالمي. ثم جرى تقديم برنامج فني وألعاب ومسابقة في المعلومات العامة ووزعت ضيافة.

● عيلبون: زار وفد عن فرع حركة النساء الدمقراطيات، صباح يوم الاول من حزيران، روضتي الاطفال في عيلبون حيث وزعت عضواته الحلوى على الاطفال وتحدثن عن أهمية المناسبة.

وتبين للوفد أن روضتي الاطفال لا تتلقيان أي دعم مالي من اللجنة المعينة لادارة شؤون المجلس المحلي.

وعلم مراسلنا أن وفدا من النساء سيزور قريبا رئيس اللجنة المعينة لمطالبته بتخصيص دعم كاف للروضتين.

● جديدة: جرت يوم الخميس (٦/٢) مسيرة ضخمة شارك فيها مئات الاطفال انطلقت من المدرسة الابتدائية (ب) بمرافقة فرقة الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا وانتهت في نادي الشباب حيث أقيم مهرجان شعبي افتتحه محمد مصري وتكلم فيه الطفلان انشراح أسدي ووديع وطفه والاخت نوال الحاج. وقدم أشبال نادي الشباب دبكة وقدم الشبلان نارعان كيال وعايدة سعد أغاني ثورية وقدم أطفال روضة الامل مجموعة من الاناشيد وقدمت فرقة «نجوم الفن» وصلة موسيقية.

وكان وفد من المجلس المحلي ولجنة أولياء أمور الطلاب وفرع حركة النساء الدمقراطيات قد زار الاطفال في مدارسهم وقدم لهم الحلوى بمناسبة العيد.

● البيار: قام أعضاء الشبيبة الشيوعية في قرية البيار بتوزيع الحلوى على أطفال القرية بمناسبة عيدهم. وتجدر الاشارة الى أنه تنعدم في القرية، حتى الآن، روضات الاطفال والمرافق الاجتماعية الخاصة بهم.

● عكا: أقيم احتفال للاطفال في نادي «الاخوة» وزعت خلاله الحلوى وقدم برنامج فني.

● كفر ياسيف: انطلقت، يوم الجمعة (٦/٣)، مسيرة أطفال نظمتها منظمة أبناء الكادحين ونادي الهستدروت وبيت الشباب وفرع حركة النساء الدمقراطيات ومدارس القرية ورافقتها فرقة الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا. وانتهت المسيرة في المدرسة الابتدائية «ب» حيث اقيم احتفال شعبي قاد فقراته الطفلان سلام مرقس وأليس منصور. وتكلم فيه الطفلان جريس رفول وريا صفية والمعلمة جوليت جريس، ورئيس المجلس المحلي نمر مرقس. وقدم الاطفال، فرقاً وأفراداً، منوعات فنية ورياضية.

● أبو سنان: بدأ الاحتفال في ابو سنان بمسيرة اطفال انتهت في نادي «الاخوة» حيث اقيم احتفال شعبي. هذا وكانت منظمة ابناء الكادحين قد تقدمت بطلب لاقامة الاحتفال في «بيت الشباب» لكنها لم تتلق جواباً، بالايجاب أو بالسلب، من رئيس اللجنة المعينة في القرية حد صعب.

● البعنة: أقيم احتفال في بيت الشباب وفرع حركة النساء الدمقراطيات قدمت خلاله ضيافة وبرنامج فني حافل.

● المكر: أقيم احتفال في «بيت الشباب» قدم خلاله برنامج فني حافل ووزعت ضيافة على الاطفال.

● يركا: أقيم احتفال في نادي الحزب الشيوعي وزعت خلاله ضيافة على الاطفال وقدم برنامج فني حافل. وتكلم في الاحتفال كل من احسان قويقس وتشايع كنعان ونبيهة مرقس.

● البقيعة: نظم فرع حركة النساء الدمقراطيات احتفالاً في نادي الحزب الشيوعي اشتمل على ضيافة وفقرات فنية.

● مجد الكروم: جرت مسيرة أطفال بمرافقة فرقة الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا.

رئيس مؤسسة السجون يرفض كل طلبات السجناء الذين تمردوا

● تل أبيب - أذاعت وكالة الأنباء الاسرائيلية «عتيم» ان رئيس مؤسسة السجون الدكتور مردخاي قارطهايمر قد رفض كل طلبات السجناء الذين تمردوا في سجن الرملة في يوم الخميس الماضي.

وكان رئيس مؤسسة السجون قد اجتمع بـ ٧٨ سجينا يوم الجمعة الماضي لمدة ساعتين، واستمع الى كل طلباتهم.. ورفضها!

وقد اقام وزير الداخلية والشرطة الدكتور يوسف بورغ لجنة خاصة للتحقيق في الاحداث التي جرت في سجن الرملة وخلفيتها، بما في ذلك تظلمات السجناء من الظروف غير الانسانية ■.

تتمات من الصفحة الاولى

مساع - بقية

الشاذلي بن جديد حيث تباحثا حول آخر المستجدات على الساحتين الفلسطينية والعربية. ومن المتوقع ان يكون عرفات قد وصل الى دمشق أمس، الاحد.

ومن ناحية أخرى تحدثت وكالات الانباء الغربية عن مساع سوفييتية لحصر الخلاف داخل حركة «فتح» ولصيانة وحدة الصف الفلسطيني. تالت الوكالات ان القائد السوفييتي يوري أندروبوف بعث ببرقيتين الى كل من ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد بهذا الخصوص.

نقابة - بقية

المفاوضات. وتبين ان اصحاب العمل (الحكومة والهستدروت وهداسا) يبحثون عن مخارج جديدة للتهرب من الاستجابة لمطالب الاطباء العادلة. وقد اقترحوا دفع زيادة اجور شاملة بمعدل ٢٢٪ للاطباء وزيادات اخرى مقابل العمل الاضافي. وهذا الأمر يرفضه الاطباء بشكل قاطع إذ انهم يصرون على ايجاد بديل آخر عن العمل الاضافي ■.

مؤتمر - بقية

الشباب، تجعل عيوننا تغرورق بالدمع فرحاً وثقة. وقال ان المؤتمر أظهر غنى الجبهة بالطاقات الانسانية الخلاقة صانعة المخيمات وصانعة الانتصارات وصانعة الاضرابات وصانعة الجبهة أصلاً. وأشاد بدور الناصرة في المعارك العامة وقال: هذه أمانة في أعناقنا ان تظل عند ثقة شعبنا الموحد والواعي والشجاع في الداخل والخارج. ودعا الى الانطلاق من المؤتمر نحو صنع قمة جديدة للعطاء والتطوير في مخيم العمل التطوعي الثامن ومنه الى صنع الانتصار الثالث بضمان نجاح ساحق وباهر لجبهتنا في انتخابات البلدية. ومع هذا وذاك، المشاركة الوثابة في كل معارك شعبنا للدفاع عن الارض والبقاء والكرامة والقضية العادلة لشعبنا.

وفي جو من الحماس والتلاحم الرائع قرر المؤتمر: اقرار الوثيقة الاساسية والبيانات التي قدمت في اليومين الاول والثاني للمؤتمر. كما قرر قراراً عاماً تضمن ما يلي:

● تحية الى شعب الناصرة ودعوته الى تعزيز وحدته الوطنية الدمقراطية.

● تحية الى الجماهير العربية ومؤسساتها وفي مقدمتها اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي واتحادي الطلاب الجامعيين والثانويين.

● تحية الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

● تحية الى شعب المناطق المحتلة البطل.

● تحية الى القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في المجتمع اليهودي.

● تحية الى «الاتحاد» اليومية.

● تحية اعتزاز واكبار الى الابطال الفلسطينيين في لبنان، شعباً وقيادة والذين تشكل مآثرهم احدى الصفحات الاكثر سطوعاً واشراقاً في عصرنا.

● تحية اعتزاز واكبار الى القوى الوطنية اللبنانية.

● ارسال التحية الى كل اصدقاء الناصرة محليا وعالميا على دعمهم للناصرة.

احتجاجا - بقية

وصرح السيد محمد زيدان رئيس مجلس كفرمندا والناطق الرسمي باسم اللجنة القطرية للرؤساء ان اضراب الساعتين الانذاري كان ناجحاً وشاملاً أيضاً. وقال: ان الاجماع الكامل للسلطات المحلية يؤكد قوة قضيتنا وعدالتها ولن نقبل بأقل من الغاء القرار المجحف بسلخ أراضينا وضمها الى مستوطنة «مسغاف».

الحزب - بقية

النضال الوطني وممثلها الشرعي الوحيد - منظمة التحرير الفلسطينية».

وأشاد البيان بحركة المقاومة الوطنية اللبنانية، التي تلحق «خسائر باهظة بالمحتلين الصهاينة واعوانهم». كما أشاد البيان بالكفاح المقدام الذي تواصله الجماهير السورية ضد الضم والاحتلال الاسرائيلي في الجولان.

ودعا البيان الى توطيد وحدة القوى المناهضة للهجمة الامبريالية والى تعزيز تحالفها المتين مع حليفها المخلص الاتحاد السوفييتي وترسيخ امتن جبهة كفاح ضد العدوان الامريكي - الاسرائيلي الجديد. وقال: «ان الترجمة الفعلية لوحدة الكفاح هي في تماسك وحدة نضال سورية مع منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وبتعاون وثيق مع الاتحاد السوفييتي».

في الذكرى - بقية

الاجتياح الى تحديد استراتيجية عمل متكاملة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً لمواجهة اسرائيل.

وأشار البيان الى الاهداف التي حققتها اسرائيل من اجتياحها للبنان، ونجاحها في الاخلال بالتوازن الوطني اللبناني واشعال فتيل الفتنة الطائفية والقضاء على لبنان ككيان.

وأعلن تجمع العلماء المسلمين يوم الذكرى، يوم حداد وطني. وأيد الدعوة الى الاضراب العام واعتبر ان عاما على الاحتلال حل في طياته بذور مثابرة وجهاد وثورة، اذ سقطت اسطورة الخوف من جنود الاحتلال واشرأبت النفوس أملاً وشوقاً لتصعد العمليات العسكرية وكل انواع المواجهة ضد جنود الاحتلال.

واستعرضت الصحف اللبنانية الصادرة أمس الاول الموقف في لبنان والمنطقة بعد عام من الغزو الاسرائيلي واستمرار الضغط الامريكي الاسرائيلي لوضع «اتفاق» الاذعان موضع التطبيق.

فكتبت «النداء» تقول، ان الوضع يستدعي تصعيد الموقف الوطني الرافض «للاتفاق» والذي يراد له ان يكون اتفاقا عربياً اسرائيلياً وليس لبنانياً اسرائيلياً فقط. وقالت ان البديل الوطني قد شق طريقه في الوقت المناسب في مواجهة سياسية واضحة وقوية وعمليات للمقاومة اللبنانية ضد تراخي السلطة وضد التواجد الاسرائيلي في لبنان.

وقالت «السفير» ان سنة مضت على الاحتلال الاسرائيلي ولا تزال بيروت محاصرة. ولا تزال المذابح وحملة الاعتقالات مستمرة ضد المواطنين والوطنيين. ومع ذلك فان احتمالات الحرب الجديدة لا تزال متوقعة لان حرب «سلامة الجليل» التي بدأت حرباً على سكان الجليل الاصليين تتحول اليوم الى حرب لاحتلال المنطقة بأسرها واخضاعها للهيمنة الاسرائيلية الامريكية.

وقالت «الشعب» اننا نطالب الدول العربية بموقف واحد تمارس فيه الضغط على امريكا لتقبل قراري مجلس الامن اللذين ينصّان على الجلاء الاسرائيلي الكامل من لبنان دون قيد أو شرط.

الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع معاوية -

يدعو جميع الرفاق والاصدقاء لسماع المحاضرة الثانية حول «الفلسفة الماركسية» يوم الثلاثاء ٨٣/٦/٧ في قاعة النادي. المحاضر: مريد فريد.

تهانينا

- الى الغالية مياسة عطاالله وخطيبها منير سلامة بالخطوبة والف مبروك

دره زيدان

- الى الرفاق نمر موسى وزهور ابو شنب بالخطوبة.
- والى الرفيق بولس نحاس وسهير حنا بالخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة - عكا

- الى الصديق العزيز اسامة جبور طوقان وخطيبته هيام جريس خوري بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
- والى الصديق حسن احمد نجمي وخطيبته رحاب ادريس بمناسبة الخطوبة. الف مبروك.
- والى الصديق يوسف سليمان عزام وخطيبته فيحاء رشدي سليم بمناسبة الخطوبة. الف مبروك.
- والى الصديق يوسف ابراهيم خليل وعروسه بمناسبة الزواج. الف مبروك.
- والى الصديق عادل شيخ أ... وعروسه بالزواج. ألف مبروك.
- والى الصديق زاهي ناصر عواد وخطيبته هيفاء طوقان بمناسبة الخطوبة. الف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - عيلبون

اخرجوا من لبنان وكل المناطق المحتلة، نحو السلام العادل!

اجتماعات شعبية احتجاجية

● طرعان - الاثنين ٨٣/٦/٦ الساعة ٧,٠٠ في بيت الرفيق سعيد بدر. يتكلم: د. إميل توما.

● كفرياسيف، أبوسنان - الاثنين ٨٣/٦/٦ الساعة ٦.٣٠ مساءً في «نادي السلام» في كفرياسيف. يتكلم: اميل حبيبي ونقولا باور وطلال موسى.

اعلان ادارة «الاتحاد»

تعلن ادارة «الاتحاد» اليومية عن تعديل في أسعار الدعاية والاعلان اعتبارا من ١٩٨٣/٦/١٥ على النحو التالي بالشواقل للأنش الواحد:

يوم عادي

صفحة اولى - ١٢٠٠ شاقل اذن - ١٥٠٠ شاقل
داخلية - ٦٠٠
اخيرة - ٩٠٠

يوم الجمعة

صفحة أولى - ١٧٠٠ شاقل اذن ... شاقل
صفحة داخلية - ٧٥٠ شاقل
صفحة اخيرة - ١٢٠٠ شاقل

تعازينا

- الى الصديق ... ادريس وأخيه غسان وعموم آل ادريس واقربائهم في عيلبون وخارجها ... محمد حسن ادريس «ابو عاطف»

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عيلبون

- الى الاستاذ ... واخوانه وافراد عائلته بوفاة اخيه المرحوم سليم دلال (ابو نديم). له الرحمة و... البقاء.

أعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا

«أمـاه .. لا تجعليه يذهب الى الحرب»

«أماه .. لا تجعليه يذهب الى الحرب» .. هذه الصرخة أطلقها، أمس الأول السبت، أكثر من ١٥٠ ألف أب وأم وأخ وأخت باسم مئات ألوف الأطفال الذين لا يريدون لآبائهم ان يذهبوا الى الحرب لأنهم لا يريدون ان يصبحوا أيتاماً أو أولاد مشوهي الحرب.

ففي ساحة «ملوك اسرائيل» في تل أبيب التقى عشرات الألوف من المتظاهرين اليهود والعرب الذين استجابوا لدعوة حركة «سلام الآن» و «اللجنة ضد الحرب في لبنان» فاختتموا المسيرة التظاهرية التي بدأت في رأس الناقورة في صباح الأحد الأسبق واستمرت حتى تل أبيب (٢٥٠ كيلومترا) وأسميت «مسيرة الخروج من الوحل» - أي من وحل الحرب في لبنان.

وقد رفع المتظاهرون مئات الشعارات المعبرة منها: «على م قتل أبناؤنا ؟!» و «حكومة بيغن مفلسة» و «حكومة زائدة وحرب زائدة» و «من أجل ... اليتم والثكل .. ليعاد الأباء من لبنان» و «الاولاد يحتاجون الى السلام والشمس وفرحة الحياة» و «المال للتعليم والثقافة لا للاحتلال والاستيطان» و «أعيدوا أبناءنا» و «ليطلق سراح سجناء الضمير رافضي الخدمة في المناطق المحتلة» و «٥٠٠ شهيد وآلاف الجرحى ومئات العائلات المصابة .. وهذه ليست النهاية .. فلماذا ؟» و «لنخرج من وحل لبنان» و «حررونا من لبنان».

صباح الخير

عقلهم يقول لهم انهم سيمنعون انشودة بلادي.. بلادي..!!

جاءنا احد المعلمين المخلصين متذمرا وفي فيه هذه الحكاية:

قال - قبل فترة أخذنا طلابنا من الناصرة في رحلة مشي الى جبل الطور وكانت تلك رحلة من العمر. الطلاب والمعلمون فرحون. يشقون طريقهم الوعرة دون عناء. يمشون ويتراكضون يتحاورون ويتمازحون. يغنون وينشدون. وبقلب واحد، بارض وطنهم يعتزون ويتغنون.

فالهدف من الرحلات المدرسية - قال - تغيير جو الدراسة وتعميق علاقات المودة والتفاهم والصداقة بين المعلمين وبين الطلاب كل على حدة وكلاهما معا. والهدف ايضاً التعرف على ارجاء الوطن وجماله وتعلم محبة البلاد وربوعها وطبيعتها وتعميق الارتباط بها. ولم يكن من تعبير عن هذه الاهداف اجمل من تلك اللحظات التي انشد فيها الطلاب جميعا وبصوت واحد الانشودة الوطنية الشعبية - بلادي بلادي.

لقد صار انشاد هذا النشيد تقليدا بدهيا لدى جماهيرنا كلها صغيرها وكبيرها. ومع ذلك ففي كل مرة ننشده يشعر الواحد منا ان قلبه سيقفز من مكانه فرحا وحبا واعتزازا.

ولكن.. يبدو ان هناك من يقفز عنده شيء آخر من مكانه. هناك من يطير عقله حين يرانا ننشد هذا النشيد. فقبل ايام جاءنا مفتش الكشاف للمدارس وعقد اجتماعا«معجوقا» و «خطيرا» بحث فيه تصرف المعلمين «المنافي» لقواعد «المواطنة الصالحة» و «التربية الحديثة» واخذ يهدد باتخاذ الاجراءات والعقوبات الصارمة ضد المعلمين المذكورين.. لانهم سكتوا على طلابهم وأتاحوا لهم الاستمرار في الانشاد ؟!

الى هنا حكاية المعلم. وكنا نود الاكتفاء بكلامه. فمثل هذه الامور لا تحتاج الى الكثير من التعليق ولكن ما اردنا اضافته هو ذلك البيت من انشودة بلادي الذي يقول :

يا فلون الظالمين — اعلمي ما تعلمين
نحن شعب لن يلين — في جحيم الاضطهاد

ان هذا هو بيت القصيد في تلك الانشودة الرائعة، التي كتب كلماتها شاعرنا الكبير سميح القاسم. وهو بدون شك يغضب المسؤولين الحكوميين.. لانهم يعرفون بدون شك انهم هم الظالمون فاذا قلت لهم «نحن شعب لن يلين..» فانك تستفزهم و «تلخبط» برامجهم. فهم يعملون كل شيء كي تلين.

وتأتيهم اليوم وانت لما تزل طفلاً في الصف السابع او التاسع لتصرخ بهم : «نحن شعب لا يلين» انهم لا يحتملون!! وهذا ليس بالامر الغريب.

لكن الغريب هو ان يقوم انسان لا نعتبره ظالما.. انما يعمل مفتشا لدى الظالم. وهو مثل اولئك المعلمين وطلابهم وشعبهم مظلوم. يأتي ويحمل سيف سيده ليضرب به الطلاب والمعلمين لانهم انشدوا لبلادهم. والاغرب من ذلك هو ان عقل ذلك المفتش او من وراءه يقول له ان اجراءاته وعقوباته ستمنع طلابنا وشعبنا فعلا من انشاد «بلادي..»

اننا نتمنى فعلا ان تكون عقلية ذلك المفتش بريئة من هذه التهمة. ولكن هذا لن يبرئه تماما. فعندها سيكون قد انجر وراء ضغط جهاز الظلام الشنبوقي. وباختصار.. في الحالتين يعتبر تصرف المفتش مرفوضا لن يقبله معلمونا ولن يقبله طلابنا وان كان التصرف سيؤثر بشيء على معلمينا فانه سيزيد من احترامهم وتقديرهم وحبهم للنشيد ولمنشديه وسيجعل قضية انشاده تحديا محمودا.

واخيرا.. نردد معا..

بلادي بلادي لك حبي وفؤادي

○ «شؤون محلية» ○

من أجل السلام والحياة وضد السلاح النووي

* قوى السلام في اسرائيل تساهم مع كل قوى السلام في العالم لانجاح المؤتمر العالمي من اجل السلام والحياة وضد السلاح النووي *

بقلم: توفيق طوبي

بين ٢١ و ٢٦ من حزيران تستضيف براغ، عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، «المؤتمر العالمي من اجل السلام والحياة وضد السلاح النووي».

وتعد لهذا الحدث لجنة دولية باشرت اعمالها في جنيف في اواسط شباط الماضي ويشارك فيها ممثلو هيئات دولية عديدة، منها معهد الابحاث حول نزع السلاح التابع للامم المتحدة، منظمة الصحة الدولية، منظمة التضامن الاسيوي - الافريقي، المؤتمر المسيحي من اجل السلام، مجلس الكنائس الدولي، اتحاد الطلاب الدولي، مؤتمر الشعوب العربية، اتحاد النساء الدمقراطيات، عصبة




لن تفرق الحرب النووية بين «الاسود» و«الابيض».. انها تسحق الجميع.(جانب من مسيرة السلام والحياة والعداء للحرب النووية ويظهر فيها مواطن بلغاري وآخر من جنوب افريقيا)

● خاص بـ «الاتحاد» - وكالة نوفوستي

النساء الدولية للسلام والحرية، اتحاد نقابات العمال العالمي، الاتحاد العالمي لجمعيات الامم المتحدة، مجلس السلام العالمي وهيئات اخرى وشخصيات دولية نشطة في ميدان النضال من اجل نزع السلاح ومن اجل السلام.

ودعا النداء الصادر عن اللجنة التحضيرية في جنيف جميع القوى المعنية بمصير العالم الى المشاركة في الحملة الدولية الجبارة من اجل السلام ونزع السلاح.

ويكتسب المؤتمر العالمي من اجل السلام والحياة وضد السلاح النووي اهمية خاصة في هذه المرحلة من تطور العلاقات الدولية نظراً الى ما يتعرض له السلام العالمي من خطر متزايد بسبب سباق تسلح نووي رهيب. والسنة ١٩٨٣ اصبحت سنة حاسمة للانسانية جمعاء وبخاصة نظراً للاخطار الكبيرة الناجمة عن قرار الولايات المتحدة، بموافقة حلف الاطلسي، نصب الصواريخ النووية المتوسطة المدى من طراز بيرشينغ (٢) وكروز في اوروبا حتى اواخر ١٩٨٣.

ان قرار حلف الاطلسي هذا بضغط الولايات المتحدة يخل الى حد بعيد بتوازن القوى الدولي ويكسب الحلف الاطلسي، اذا نفذ دون تلقي الرد، تفوقا نوويا يستهدف التهديد والابتزاز تجاه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الامر الذي يعرض السلام الدولي الى الخطر. ولدعم هذه الخطوة الاستفزازية وتنفيذا لمخطط تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي حصلت ادارة ريغان في ايار الماضي بعد ضغوط كبيرة على تأييد مجلس الشيوخ الاميركي لمخطط جديد لانتاج صواريخ حديثة وبعيدة المدى من طراز جديد «إم - إكس» لزيادة القدرة الاميركية النووية في وجه الاتحاد السوفييتي.

وقد زادت الولايات المتحدة سنة ١٩٨٢ ميزانيتها الحربية بنسبة ٣٠٪ ووصلت الى ١٧٨ مليار دولار، والمخطط هو ان تصل سنة ١٩٨٦ الى ٣٥٥ مليار دولار.

وقدم الاتحاد السوفييتي الاقتراح تلو الاقتراح لايقاف السباق المريع للسلاح النووي، اقترح تخفيض عدد الصواريخ النووية لدى كلا الجانبين في اوروبا لضمان المساواة التامة بين الحلف الاطلسي وحلف وارسو. وقد اقترح يوري اندروبوف ان يتفق الفريقان على إزالة جميع الصواريخ العسكرية من اوروبا باكملها. وطرحت قيادة حلف وارسو اقتراحا بعقد معاهدة مع حلف الاطلسي لمنع استعمال القوة في العلاقات بينهما.

وقد اعلن الاتحاد السوفييتي من جهته الالتزام بمفرده بعدم البدء باستعمال الاسلحة النووية ودعا الولايات المتحدة الى اتخاذ قرار مماثل. واعلن الاتحاد السوفييتي دعمه لمطلب تجميد الاسلحة النووية وعدم تطويرها على امل المساهمة في ايقاف سباق السلاح النووي.

لقد رفضت ادارة ريغن جميع هذه المبادرات والاقتراحات. وصوتت الولايات المتحدة في الجمعية العامة للامم المتحدة في كانون الاول ١٩٨٢ ضد القرارات الداعية لتجميد تجارب الاسلحة النووية ووقف صناعتها وعارضت قرارات حظر اللجوء الى القوة واقامة مناطق مجردة من السلاح النووي وتحويل الموارد المبذرة على إنتاج وسائل الدمار الى السلام والتقدم الانساني. وتدير الولايات المتحدة ظهرها لجميع قرارات الامم المتحدة في هذا المجال.

ولذا تتعثر مفاوضات جنيف لنزع السلاح وايقاف سباق السلاح النووي والتي تدخل في هذه الايام دورة جديدة.

وواضح ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية لن تقبل بابتزاز ادارة ريغن ولن تقبل بالتفوق العسكري النووي الامريكي وسترد على خطوات التسلح الاستفزازية الامريكية بخطوات مماثلة مما سيدخل سباق التسلح النووي الى وتائر اسرع واكثر خطورة. واليوم يخزن في العالم من الاسلحة النووية ما يكفي لتدمير العالم وقتل البشرية عشرين مرة.

وقد نشر مؤخرا تقرير منظمة الصحة الدولية حول اخطار الحرب النووية ونتائجها (جيروزاليم بوست ٨٣/٥/١١) جاء فيه ان الحرب النووية اذا انفجرت فستسحق نصف سكان المعمورة البالغ عددهم اليوم اربعة الاف وخمسمائة مليون نسمة ويقول التقرير ان الضحايا ستكون ١.١٥ مليار من الموتى و ١.١٦ مليار من الجرحى. وهذا التقدير هو حصيلة السيناريو الاخف لثلاث حالات من الحرب النووية رأت احتمالاتها لجنة دولية من ١٠ علماء. واعطى التقرير مثلاً انه اذا ما القيت قنبلة نووية واحدة لقصف مجلس البرلمان في لندن - ومتوسط طاقة القنابل النووية الحديثة اليوم هو ٨٠ مرة اكثر من القنبلة التي القتها الولايات المتحدة على هيروشيما في اواخر الحرب العالمية الاخيرة - فسيكون عدد القتلى بسبب هذه القنبلة ١.٨ مليون شخص والجرحى والمصابين ١.٧ مليون شخص ويؤكد التقرير ان الخراب الشامل والكلي سيلحق بالاقتصاد المتقدم في العالم».

ولذا تتعاظم في العالم اجمع الحركات الشعبية المطالبة بوقف سباق التسلح المدمر، وبسد الطريق امام خطر تدمير العالم. فكانت مظاهرة المليون شخص في نيويورك في اواخر السنة الماضية ضد انتاج الصواريخ الجديدة. وكانت النشاطات الجماهيرية في اوروبا في نيسان الماضي وابرزها مظاهرة الـ - ٨٠٠ الف مواطن في المانيا الغربية مطالبين بعدم نصب الصواريخ النووية الجديدة في اوروبا الغربية. وتحت ضغط هذه الموجات الشعبية ضد الصواريخ النووية في اوروبا ومن اجل تجميد السلاح النووي ووقف سباق السلاح المدمر والمفقر للاقتصاد ولمستوى المعيشة، تهتز مواقف حكومات اوروبا الغربية التي تشعر بمعارضة شعوبها لجعل اوروبا، مرة اخرى، مسرح حرب مدمرة مهلكة. ولن تكون اوروبا وحدها فقط.

والجماهير هنا في اسرائيل، وربما ايضاً في المنطقة وهي تعيش تحت كابوس الحروب المتكررة ومصائب الاحتلال والعدوان الاسرائيلي والاستعماري الامريكي، و تجابه بقلق خطر حرب عدوانية متجددة وتعمل على تفاديها. ربما لا تشعر بالاخطار الكبرى التي تهدد سلامة الانسانية بكاملها ولا تدرك ان العدوان والاحتلال في منطقتنا ووقوف الاستعمار الامريكي وراءه داعما له، واخطار حرب عدوانية جديدة ضد سوريا، ان كل هذا مرتبط بنشاط الاستعمار الامريكي المحموم لفرض هيمنته دوليا وبسباق التسلح النووي المدمر الذي يفرضه وبالتوتر الدولي الخطر الناجم عنه.

ولذا يحتل النشاط الاستعماري العدواني في مختلف انحاء العالم والوضع المتأزم في مناطق مختلفة في العالم كالوضع في الشرق الاوسط وفي امريكا الوسطى وفي افريقيا الجنوبية واخطار الحروب المحلية المنبثقة عن هذا النشاط الاستعماري المحموم مكانا بارزا ايضاً في المؤتمر الدولي من اجل السلام والحياة وضد السلاح النووي. ويلتقي نضال الانسانية جمعاء ضد سباق التسلح النووي المجنون ومن اجل ايقافه ومنع تدهور الانسانية نحو حرب عالمية نووية مدمرة، يلتقي نضال الساعة هذا الذي يوحد شعوب العالم اجمع مع نضال شعوب منطقتنا لانهاء العدوان في لبنان، لانسحاب الغزاة الاسرائيليين وجميع القوات الاستعمارية عنه وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع والجولان واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

وتساهم قوى السلام في اسرائيل مع جميع قوى السلام في العالم لانجاح المؤتمر العالمي من اجل السلام والحياة وضد السلاح النووي ليكون مساهمة حاسمة في معركة الانسانية من اجل مستقبلها المشرق

● جانب من مسيرة السلام العالمية التي شارك فيها اكثر من ربع مليون انسان من مختلف انحاء العالم. احتجاجا على استخدام الاسلحة النووية (تموز ١٩٨٢) ●

○ خاص بـ «الاتحاد» - وكالة نوفوستي ○

زيارات التهنئة من احباء «الاتحاد» مستمرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا تزال وفود المهنئين تتدفق على مكاتب «الاتحاد» لتقدم التحيات والتهاني لمناسبة صدورها يومية.. فتغمرنا بالحب والمودة والتشجيع.

وقد زارنا في الاسبوع الماضي رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الذي تعذرت عليه المشاركة في احتفالات الافتتاح فتجحنا في اعادته الى مملكة الشعر ليتكلم بشاعريته الفياضة عن «الاتحاد» ودورها وقالبها الجديد.

وزارنا وفد كبير يضم العشرات من طلاب جامعة بير زيت المحتلة فنقل تحيات ابطال مقارعي الاحتلال الذين يرون «الاتحاد» ويقرأونها رغم قيوده واحكامه الصارمة. وعبروا عن تقدير كل المناضلين الشرفاء في المناطق المحتلة للاتحاد ودورها ورسالتها.

وزارنا ايضاً وفد من الشيوعيين في البقيعة للتهنئة بصدور الجريدة يومية. وقد عبّروا عن اعتزاز جماهير البقيعة التي أحبت «الاتحاد» وتعلقت بها منذ أواخر الاربعينات. وأعلن الوفد ان البقيعة جمعت ١٥٠٪ من اهدافها في اشتراكات «الاتحاد» السنوية وتعهد بمواصلة الجهود لكسب المشتركين الجدد.

ترتيبات جديدة في قسم الرفاه والعمل الاجتماعي في بلدية الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا باسم داوود - انتقل في الاونة الاخيرة الطاقم الشمالي من عاملي قسم الرفاه والعمل الاجتماعي في بلدية الناصرة الى المكاتب الاضافية الجديدة التي استأجرتها لهذا الغرض في حي النمساوي.

وتأتي هذه الخطوة في اطار برنامج القسم لتوزيع مكاتبه على الاحياء من اجل تقريب العامل الاجتماعي من الحي الذي يعالج قضاياه، بحيث أصبح العاملون الاجتماعيون مقسمين الى طاقمين احدهما مسؤول عن الاحياء الشمالية والاخر عن الاحياء الجنوبية.

وعلم ان قسم الرفاه والعمل الاجتماعي في بلدية الناصرة يعاني من نقص كبير في عدد العاملين فيه. اذ انه من المفروض تبعا للمعدل العام القطري ان يعمل فيه ٥٠ عاملاً اجتماعياً بينما يبلغ عدد العاملين اليوم ١٣ عاملاً فقط.

معتقلو «أنصار» المسافات ومنطق شمعون بيرس

قرأت اليوم ، ١ حزيران ، مقالاً لأمنون برزلاي في «هآرتس» تحت عنوان «البرلمان الاوروبي يحقق مع شمعون بيرس» ...

أسئلة متعددة محرجة وجهت الى شمعون بيرس في البرلمان الاوروبي . كان يجيب عليها على أساس سياسة حزب العمل الاسرائيلي التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في إقامة دولته المستقلة على أرض وطنه الى جانب اسرائيل ... ليس هذا ما أثارني واستفزني لكتابة هذه السطور . ان ما أثارني هو إجابته على سؤالين : الأول حول حرب لبنان وكيف ان السائلين لا يستطيعون قبولها والتسليم بها ...

يقول بيرس : «لم نقتحم لبنان . كانت لمنظمة التحرير مدافع مداها عشرون كيلومتراً . وقد عملنا ضدها . ووصلت قوات الامم المتحدة الى هناك . بعد ذلك تسلموا مدافع مداها أربعون كيلومتراً . ولم يكن لنا مناص إلا الموافقة على عمل بمدى أربعين كيلومتراً وتوسيع حزام قوات الامم المتحدة» .

أخذت أصور لنفسي هذا المنطق.فأنا أعرف ان هناك مدافع وصواريخ مداها مئات الكيلومترات وهي موجودة في سورية وقد يحصل على مثلها الفلسطينيون وقواتهم المسلحة ... فالى أي مدى سيقفز بيرس ويضرب ويتدخل حسب هذه المقاييس ؟؟ لا شك ان ألوف الأمهات المتظاهرات ضد الحرب ومئات ألوف الذين يؤيدون شعار حركة «سلام الآن» : «أخرجوا من وحل لبنان» سيشمئزون من منطق بيرس .

ولكن في الحقيقة الامر الذي استفزني وهز مشاعري وذكرياتي كان جواب بيرس على السؤال : «ألا ترى ان معتقلي «أنصار هم أسرى حرب ؟ » جواب بيرس : «معتقلو «أنصار» ليسوا أسرى حرب ، لأن قتلة الأطفال ليسوا جنوداً» ...

لقد عاد بي هذا الجواب الى ما حدث لي وللألوف من الشباب العربي الفلسطيني في ٣١ اكتوبر ١٩٤٨ لدى احتلال القوات الاسرائيلية للقرى العربية في الجليل الغربي اثر انسحاب قوات القاوقجي ...

عملية إخراج وجمع السكان من كل قرية ...فرز مئات الشباب على حدة والأطفال والشيوخ والنساء على حدة ...قتل عدد من الشباب بدم بارد أمام الجمهور ... سحب مئات الشبان الى المعتقلات ... ثم اطلاق الرصاص فوق رؤوس جمهور الأطفال والنساء والشيوخ وأمرهم بالسير الى لبنان وان «من يبقى هنا بعد نصف ساعة سيقتل» ... وقد رأوا القتل بأم أعينهم ...

لقد تذكرت ألوف الشبان من البعنة ودير الاسد (حين اعتقلت) ومن مجد الكروم ونحف والرامة و يلبون وعرابة وسخنين ... الذين قضيت ورفاقي الأشهر بصحبتهم في معتقلي «عتليت» و «تل لتفنسكي» ... وسمعت منهم ما جرى لهم في قراهم وكيف جُمعوا وسيقوا من بيوتهم الى المعتقلات بعد ان قتل من قتل بدم بارد ... بيرس يريد ان يقول لنا اليوم ان معتقلي «أنصار» هم «قتلة أطفال» اسمعوا هذا يا سكان الجليل الصامد ...

عفواً لقد نسيت ان بيرس يتكلم ويتلحن بهذا الكلام أمام البرلمان الاوروبي وليس في سخنين أو مجد الكروم .

● رمزي خوري - عكا ●

تحية قرية عين ماهل لجريدة «الاتحاد» اليومية

باسم كل الجبهويين في قرية عين ماهل نتقدم بأصدق التحيات والتهاني بمناسبة صدور «الاتحاد» اليومية. لقد دافعت هذه الجريدة عن قضايانا بقوة وشرف في خلال كل السنين الماضية والآن وقد اصبحت يومية فهي اقوى واشد. ونحن بالاتحاد اقوى واصلب في الدفاع عن حقوقنا ويسعدنا اننا الان مع قهوة الصباح نا [ ] الخبر الصادق والتحليل الشافي الذي يعبر عن ضمير شعبنا كله.

قدماً والى الامام.

● جبهة عين ماهل الدمقراطية ●

لسنا طوائف يا خواجات.. نحن شعب

● عكا - لمراسلنا - تمارس الحكومة، على مدار السنة، تقسيم شعبنا الى طوائف وشيع، حتى تتجاهل الامر الاساسي وهو اننا ابناء شعب واحد قومياً ولغوياً وتاريخياً ومصيرياً.

وفي هذه الايام، مع بداية اجراء الاحصاء، بعثت وزارة الداخلية الى موظفي الاحصاء بقائمة باسماء الطوائف المسيحية، في البلاد (ننشر صورة عنها الى جانب هذا الكلام). نستغرب اذا حضرت الحكومة قائمة تقسم المسلمين، بموجبها، الى ٦٥ طائفة فرعية والدروز الى ٨٠ طائفة فرعية.

هذه الهستيريا السلطوية لتقسيمنا الى مزق وجزيئات تحطمت وسوف تتحطم على صخرة الحقيقة الساطعة والراسخة - لسنا طوائف.. نحن شعب■.

سلام معوق في الرحم والميلاد

بقلم : تيسير خالد اغبارية - ام الفحم -

■ هل تذكرون لماذا وقعت حرب «سلامة الجليل» ؟

قالوا : انتقاما لدم السفير الاسرائيلي الذي اصيب في لندن.

وقالوا : حفظا لسلامة المستوطنات والمدن اليهودية في الجليل من هجمات «المخربين».

وقالوا : حفظا على امن وسلامة لبنان.

وقالوا : لأصلاح ذات البين بين الطوائف المتصارعة في لبنان وان «الانسانية» تتدفق من احشائنا، والشعب اللبناني يرقص جذلان لقدوم قوات يهوشع بن نون الاحتلالي لتحريرهم.

وقالوا : الحرب نزهة، ويجب نحر «المخربين» الذين يخلخلون أمن وسعادة لبنان واسرائيل وامريكا والاستقرار العالمي.

قالوا... وقالوا وقالوا

■ وماذا حصدوا ؟

... عار صبرا وشاتيلا الى ابد الابدين، وتنكر عالمي لممارسات اسرائيل الاحتلالية، وارتجاج في الاجماع القومي على العدوان.

... وكراهية عمياء من الشعبين اللبناني والفلسطيني، واستقبال بالزهور النارية، وقتل وجرحى، "كمين، باص، لغم، هجوم.. هذا هو القاموس اليومي لناطق «الدفاع»، يهوي العشرات شهريا قتلى وجرحى.... والامن مستتب ؟!!

... ومزيدا من التربع في صحن البيت الابيض، بيت «السلام» الذي يتفنن في ابتكار واقتراحات السلام : كامب ديفيد، مشروع ريغن، مشروع حبيب شولتس، كامب كريات شمونة، كامب الخلدة...

■ وكيف يعبرون عن عشقهم في هذا «البيت» للسلام ؟

... المزيد من الاسلحة المتطورة، والمواد المحرمة انسانيا، تحت ضباب الخلاف المصطنع..

... المزيد من الاموال والدعم الاقتصادي والسياسي لحكومة اسرائيل. المزيد من التنكر لحق الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية. المزيد من الاصوات على «قفاء» الدول العربية التي ترقص في حلبة بيت «السلام» وتصفق في حفلهم العدواني. المزيد من استعمال القوة وتوطيد الاحتلال وثم عقد راية «الصلح الحضاري» بحيث الاسرائيلي شاهر سلاحه على رأس ضحيته المطروحة ارضا.

■ وماذا يحدث اليوم ؟

المسبحة الامريكية تفرط حبة حبة

... المنظمات التي غادرت بيروت، مازالت في لبنان، وعرفات وصحبه في ارض البقاع.

... آل الجميل الذين لوحوا بأعلام الترحاب لجيش «الانقاذ» خسروا «بشيرهم» وامينهم يدرك انه جيش احتلال.

... حداد الابن المخلص، «يدب الصوت» والدفاع والاركان سرّح مرّح الى كهفه بابر التهدية «لا تقلق شعب اسرائيل مدين لك بخيانتك لوطنك وشعبك وامتك».

... لبنان والتي كما قال مناحيم بيغن «هدية على طبق من ذهب» لعزيزه ريغن اصبحت مرجلا يغلي تحت اقدام الاحتلال الدامية.

... الاتحاد السوفياتي الذي طبلوا وزمروا عن خرافة ابعاده عن الساحة الشرق الاوسطية. يعترفون للعالم انه يجرب لهم طبخة «السلام» الشولتسي، الطبعة الجديدة المنقحة لكامب ديفيد.

... السلام الصوري لن يتم بدون سوريا والفلسطينيين مع لبنان كما تقول المحافل الاسرائيلية والعالمية.

اليس ما يجري ضحك على الذقون وامعان في نهج الباطل ؟! فأي سلام هو هذا ؟! انه سلام معوق في الرحم والميلاد !

لان السلام ليس مع حداد، او زمرة الكتائب. وليس مع خائني شعبهم، بل يجب ان يكون مع اصحاب القضية.

فهل يعي المسؤولون انه يجب فرملة سيارتهم المندفعة؟ وهل يعي المعراخ «المعارض» ان المعارضة الحقيقية، بوضع النقاط على الحروف، ولي بالتأسف على الماضي. أمس اسفوا لانهم لم يصوتوا الى جانب الجبهة في اقتراحها ضد العدوان على لبنان واليوم أعادوا الكرة وصوتوا «ممتنعين».. فأتاحوا لليكود الاستمرار في اللعبة.

ولكن اذا لدغ المعراخ وغيره من الجحر عشرات المرات، فالحريصون على السلام والمساواة وحق شعوب المنطقة بالارض والاستقلال ولم ولن يلدغوا من الجحر مرتين.

السلام الحقيقي مع اصحاب القضية، مع الشعب الفلسطيني وقيادته هو الضمان الاكيد لمستقبل الشعبين والسلام والامن.

الهدف الحقيقي من تسويق البنزين من نوع ٩٦ اوكتان

● تل ابيب - اعلن وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، انه ابتداء من اول تشرين الاول القادم (اي بعد اربعة اشهر) سيتم تسويق البنزين من نوع ٩٦ اوكتان بدلاً من نوع ٩٤ اوكتان المسوق في البلاد منذ قيام الدولة .

ومع ان البنزين الجديد هو انقى وافضل (بالنسبة للسيارات الحديثة بالذات) فان الدلائل تشير الى ان عملية الانتقال هذه ستحدث طفرة في اسعار البنزين . فهذا ما حصل في ايار ١٩٨٢ حين استبدل البنزين من نوع ٨٣ بنوع ٩١ . وهذا ما يخشاه المستهلكون . خصوصاً وان وزارة موداعي تشعر بالحرج من استمرار زيادة اسعار البنزين وسائر اسعار الوقود في الوقت الذي تنخفض فيه اسعارها في جميع انحاء العالم .

مجلس عمال الطيبة ما زال مشلولاً

● الطيبة - لمراسلنا نسيم ابو خيط - ما زالت قيادة الهستدروت والقائم باعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة يماطلان في عقد جلسة للمجلس لانتخاب سكرتير جديد خلفا للسكرتير الراحل.

وكان قد بعث (١١) عضواً في المجلس من مختلف الكتل برسالة الى قيادة الهستدروت يطالبون فيها بانتخاب سكرتير جديد لمجلس العمال وتفعيل اللجان فيه، وانهاء حالة الجمود والشلل في نشاطات المجلس. الا انهم لم يتلقوا اي جواب!

ويفيد مراسلنا ان كتلة الجبهة في مجلس العمال قد توجهت الى ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت وطلبت اليهم تقديم شكوى بهذا الخصوص لقيادة الهستدروت ومطالبتها بتنفيذ طلب اعضاء مجلس العمال.

معسكر «أنصار» من وجهة النظر القانونية

* بقلم : فيليتسيا لانغر *

● معسكر «أنصار» : مساحة واسعة من الخيام محاطة بأكوام التراب والاسلاك الشائكة من الصنف القوي والمضاعف ـ اشبه ما يكون بقرية خيام محصنة. هذه هي الصورة التي تنطبع في أذهان الذين تابعوا حرب لبنان من على شاشة التلفزيون.

توالت الشهادات حول هذا المعسكر من افواه الجنود الاسرائيليين الذين عادوا من هناك مصعوقين ومن المعتقلين الذين تم الافراج عنهم. فتحدثوا عن صنوف التعذيب في اثناء التحقيق وعن الاذلال والقمع والتنكيل بالمعتقلين وعن ظروف الاعتقال التي هي اصعب من ان تتحمل. ومعروف للجميع ان معتقلي «أنصار» تمردوا مرات عديدة وان جنود الجيش الاسرائيلي اطلقوا النار على المعتقلين فسقط العديد من الشهداء.

لقد اطلق الناطق العسكري الاسرائيلي ووسائل الاعلام الاسرائيلية لقب «محلوبين» (موقفيم بالعبرية) على معتقلي المعسكر. وهذا الامر يدلنا على المنزلة الوضيعة والشاذة وغير العادية والمنافية لقواعد حقوق الانسان الاساسية التي تجري محاولة موضعتهم فيها.

على هذا الاساس تم قبل سبعة اشهر ونيف تقديم دعاوى الى المحكمة العليا باسم عدد من معتقلي «أنصار» بواسطة محامين من اسرائيل. وقدم هذه الدعاوى في البداية المحامون وليد الفاهوم ولينا تسيمل ومحمد نعامنة وفيها بعد أ. فيلدمان وفيليتسيا لانغر. وطولبت المحكمة العليا باصدار امر احترازي يلزم وزير «الدفاع» الاسرائيلي وقائد معسكر «أنصار» بتقديم الايضاحات عن سبب احتجاز المعتقلين في المعسكر وعن الأسباب التي تحول دون الافراج عنهم. كما طولبت بتفسير سبب عدم اتاحة زيارة محامي المعتقلين لمعسكر «أنصار» ولقائهم بموكليهم من اجل تمثيلهم. كما وجاء في الدعاوى ان للمدعين (المعتقلين) الحق في التمتع بمعاملة «أسرى حرب» وفقا لميثاق جنيف وهاغ.

ولقد اصدرت المحكمة العليا في ٨٣/٥/١١ أمرا احترازيا ضد المدعى عليهم وفيها بعد سرى هذا الامر على بقية المدعين. وبعد ان قدم المدعي عليهم الرد تم تقديم دعوى أخرى باسم صالح تعامرة الذي كان قائد قوات «فتح» في الجنوب اللبناني ـ وفقا لادعاء سلطات الجيش الاسرائيلي ـ والذي يعتبر ممثلا شرعيا عن معتقلي أنصار والناطق بلسانهم. وصالح تعامرة يحمل شهادة «م. ايه» في الادب الانجليزي والعربية والتاريخ من جامعة عين شمس في القاهرة. وجاء في اعلان المدعي عليهم ان تعامرة كان يعمل مساعدا لياسر عرفات تحت قيادتم المباشرة. وجاء ايضا في هذا الاعلان المليء بالتفاصيل ان زوجة صالح تعامرة هي دنيا، مطلقة الملك حسين وملكة الاردن سابقا. هذا وقدمت الدعوى آنفة الذكر باسم المواطنين من عين الحلوة ايضا هما الشقيقان سليم وعفيف الهوشة بواسطة والدهما العجوز. وكان اعلان المدعي عليهم بمثابة ضربة قاسية ومؤلمة للوالد لانه جرى الادعاء بان الجيش الاسرائيلي لا يحتجزهما ولا احد يعرف شيئا عن مصيرهما. هذا على الرغم من حقيقة ان اقرباءهما رأوهما معتقلين لدى الجيش الاسرائيلي. وقال المدعي عليهم ايضا انه معروف لديهم ان الشقيقين منظمين في حركة «فتح».

●● حقوق المعتقلين ـ يوك

نعود الى الاعلان الذي قدمه المدعي عليهم الى المحكمة العليا حيث يمكن الادراك ـ على اساس هذا الاعلان ـ كيف تنظر الدولة الى معتقلي «أنصار» والى موضوع تمثيلهم على ايدي محامين. ويمكن تلخيص هذا الاعلان بما يلي :

● القانون الاسرائيلي يعطي كل انسان الحق ان يتم تمثيله. ولكن هذا هو الحق الموكل وليس حق المحامي اطلاقا. وطبعا ليس حقا يتعلق بالمناطق خارج اسرائيل.

● المعتقلون في «أنصار» لم يقدموا دعاوى بأنفسهم وانما بواسطة آخرين.

● ليست هناك اية نية في تقديم المعتقلين للمحاكمة في اسرائيل حيث انه فقط في مثل هذه الحالة تلزم الدولة ـ وفقا للاوامر التي تقضي بتقديمهم للمحاكمة امام محكمة عسكرية ـ بمنحهم حق التمثيل على ايدي محامين.

● ان اعتقال اشخاص في معسكر «أنصار» لا يتم تنفيذه استنادا على القانون الاسرائيلي الداخلي. اعتقال اشخاص في لبنان بحراسة الجيش الاسرائيلي هو «نشاط دولة» («آكت اوف ستيت» بالانجليزية) وعليه لا يحق للمحاكم المحلية اصدار احكام. وامر معروف من اساليب قضائية متعلقة بموضوعنا هو انه يحق للدولة في حالة الطوارىء ان تعتقل اشخاصا دون ان يكون لهم الحق في التوجه الى المحاكم الداخلية (المحلية).

● ليست هنالك اية بنية (نظام) قضائية اسرائيلية في لبنان خلافا لما هو الحال في يهودا والسامرة (الضفة المحتلة ـ ف . ل) وسيناء.

● وعلى الرغم من ان موضوع اعتقال المدعين هو خارج نطاق القانون الاسرائيلي فليست هناك ثغرات قانونية اذ ان البند ٧٨ في ميثاق جنيف الرابع ـ الذي تحاول اسرائيل تنفيذ الاوامر الانسانية فيه بهذا الخصوص ـ يعترف بحق دولة ذات سيادة في الاعتقال.

● لقد توجه المعتقلون الى لجان استئنافية لكي تبحث في امورهم. وليس هناك اي التزام وفقا لميثاق جنيف ـ بتقديم محامين يدافعون باسمهم امام هذه اللجان.

● ويجب اضافة وجهة نظر عملية هامة الى كل ذلك وهي انه ليست هنالك امكانية لاقامة مكان للقاء مع المحامين في المعسكر لانه يوجد في المكان آلاف المعتقلين ، واي لقاء مع المحامي يشكل عبئا على قوات الجيش الاسرائيلي في المكان ويشوش الحياة المنظمة ويخلق خطرا امنيا.

قدم المدعي العام في بداية البحث تقريرا (استهدف احداث ضجة واسقاط القاعدة القانونية من اساس ادعاءات المعتقلين) قال فيه ان الدولة قررت منع المحامين الذين لهم حق غير قابل للتصرف في الظهور امام محاكم عسكرية (مهمتها محاكمة الجنود) قررت منحهم الحق في زيارة «أنصار» وتمثيل المعتقلين وفقا لرغبتهم (اي المعتقلين).

وردا على سؤال القاضي أ. براك حول ما هو الاساس المعياري لهذا النظام اجاب المدعي العام (ممثل الدولة) ان الجيش الاسرائيلي الذي يحتجز المعتقلين في لبنان وينظم حياتهم قد قرر في موضوع تمثيلهم القانوني وانه ليس في نيته اقرار قوانين في لبنان. وبخصوص الدرجة الامنية للمحامين اوضح ممثل الدولة ان للجيش الاسرائيلي مقاييس خاصة في هذا المجال الهام جدا من ناحية أمنية بدرجة لا مثيل لها. وعليه فانه يفضل محامين درجتهم الامنية تبلغ الحد الادنى كاؤلئك الذين يتاح لهم الظهور امام محاكم عسكرية، كما ذكر سابقا. وقام بعرض جميع الادعاءات التي تم ذكرها في رد المدعى عليهم وطور الادعاء بان الوضع ليس وضع احتلال ولا يعمل الجيش الاسرائيلي من هذا المنطلق. كما وأوضح ان «يد اسرائيل الطولى تحتجز هؤلاء المعتقلين خارج حدودها وخارج قوانينها الداخلية كنشاط دولة» واقتبس احكاما انجليزية على هذا المنوال. وقام القاضي أ. براك بابداء ملاحظة وهي ان «حكومة اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ بما في ذلك خلال فترة خدمة مستشارين قضائيين يجلسان في المحكمة (القاضي ش. شامغر وأ. براك نفسه ـ ف.ل) لم تقدم ادعاء «نشاط دولة» فيما يتعلق بالمناطق في اثناء البت في دعوى موجهة الى المحكمة العليا. فهل قررت دولة اسرائيل الان ان تدعي مثل هذا الادعاء ؟».

وهنا جاء رد المدعي العام بتردد حيث ابدى تحفظه من قاعدة «نشاط دولة» الذي لا يصمد امام نقد المحكمة. لكنه اكد انه في وضع خاص كهذا قد تم اعتقال المدعين على خلفية المبدأ آنف الذكر على الرغم من اننا لسنا معتادين على السلوك اعتمادا على هذا.

الى هنا ادعاءات الدولة. ووفقا لها ـ كما نرى ـ ليس ثمة مركز للمعتقلين معترف به من وجهة نظر قانون الشعوب. والمنطقة التي يحتجزون فيها لا تعتبر منطقة محتلة ولذا لا تسري فيها قوانين الشعوب على المحتل (الفاعل) حيث كان من المفروض ان يستقي منها صلاحياته كيفما اتجه وعليه فان ما يسري عليهم الان على الاكثر هي بعض قواعد ميثاق جنيف الرابع من الناحية الانسانية المحضة.

● حول حقوق المعتقلين في منطقة محتلة

تمركزت ادعاءات مقدمي الدعاوى حول «لاءات» الادعاء العام فيما يتعلق بالمعتقلين (الموكلين) والمكان المحتجزين فيه.(من ادعاءات المحامي أ. فيلدمان التي اشتملت على اوراق ثبوتية قانونية كثيرة لم ترد هنا) :

١ـ ان المنطقة اللبنانية التي يحتجز فيها المعتقلون هي منطقة محتلة حيث تقيم عليها اسرائيل سيادة فعالة حسب جميع المقاييس المبلورة في القانون الدولي. وان وجود نظام قانوني او انعدامه لا يؤخر ولا يقدم في هذه الحالة وفعالية الاحتلال هي التي تقرر فيما يخص موضوعنا، اذ انه لا يوجد في لبنان تحت السلطة الاسرائيلية اية سلطة اخرى ذات سيادة تتصرف على هذا الاساس. والسلطة والادارة هي في ايدي الجيش الاسرائيلي في المكان. كذلك فان الاوامر فيما يتعلق بترتيبات احتجاز المعتقلين في معسكر انصار تثبت ذلك.

٢ـ الاحتلال يفرض على الدولة المحتلة (التي قامت بالاحتلال) حقوقا وواجبات. والقائد العسكري في المنطقة المحتلة ـ يخضع لقواعد القانون الدولي بهذا الخصوص.

٣ـ يعالج ميثاق جنيف (الرابع، عام ١٩٤٩) موضوع اعتقال المدنيين وذلك في البند ٧٨. ولكنه يسوغ ذلك بتوضيحات امنية الزامية. ويجري التأكيد فيه على حظر اتخاذ خطوات جماعية الامر الذي جرى في هذه الحالة التي نبحثها حيث تم اعتقال الكثير من السكان.

٤ـ الاعتقالات في كثير من الاحيان تعسفية. ووفقا لنصها في قواعد الادارة كما قدمها المدعي عليهم فانه يمكن ايجاد مصداقية (تبرير) لاعتقال كل ذكر فلسطيني بالغ في المناطق اللبنانية.

٥ـ تم اعتقال الموكلين بسبب نشاطهم في الماضي (انتماء لـ م.ت.ف.) وهو الامر المنافي للبند ٧٨ في ميثاق جنيف وهذا لان صلاحية الاعتقال وفقا له تحمل صفة منع فقط وليس صفة عقاب.

٦ـ ان تعريف اسرى الحرب يلائم المعتقلين (الموكلين) ولكن المدعي العام لا يتحدث عن هذا الموضوع اطلاقا. ان ميثاق هاغ للعام ١٩٠٧ وميثاق جنيف الثالث للعام ١٩٤٩ يعالجان هذه القضية حيث يقرر البند ٧ في ميثاق جنيف الثالث انه في حالة وجود شك فان المشكوك فيه يتمتع بمركز اسير حرب الى ان يقرر خلافا لذلك على ايدي الجسم ذي الصلاحية.

٧ـ ان الممارسة القانونية لـ «نشاط دولة» و «غير قابل للمحاكمة» كما هي الحال في بريطانيا لم يتم استيعابها في الممارسة القانونية عندنا.

٨ ـ الامر ١١٣ في اوامر ميثاق جنيف الرابع ينص بشكل واضح على حق المعتقلين في تلقي الاستشارة بواسطة المحامين.

٩ـ ومع ان البند ٧٨ لميثاق جنيف الرابع لا يذكر المحامين الا ان تنفيذه تنفيذاً فعالا يستلزم مساعدة محامين مختصين. في القانون الاسرائيلي والدولي وظهورهم امام لجان الاستئناف كما يحدث في المناطق المحتلة منذ عام١٩٦٧.

هنالك محامياً واحداً (وهو المحامي أ. فيلدمان ـ ف.ل.) من بين جميع محامي المعتقلين يحمل تصريحاً للظهور أمام المحاكم العسكرية.

وقال المحامون كذلك ان المعتقلين في «أنصار» مسلوبو حقوق الانسان الاساسية والاسم الذي اطلق عليهم («محلوبون») يشهد على ذلك. وان الاعلان الدولي حول حقوق الانسان للعام ١٩٤٨ من قبل الامم المتحدة لا يسري عليهم مع ان هذا الاعلان يقرر قواعد هي الحد الأدنى حول معاملة الآدميين كمتساوين أمام القانون.

وتحدث ممثل الدفاع عن المعتقلين عن حجم غضبه بتمرد ضد الاستبداد والقمع.» وجاء انه هذا هو الوضع في معسكر «أنصار» حسب معلومات المحامين ولهذا تم التوجه الى المحكمة لتلقي المساعدة.

وتواجد في المكان في أثناء البحث ممثل عن الصليب الاحمر ومحامون ومراقبون من فرنسا والولايات المتحدة وكذلك والد الشقيقين عفيف وسليم الهوشة صاحبي الدعوة اللذين لم يتم العثور عليهما في معسكر انصار، كما أسلفنا القول.

لقد أجل القضاء اصدار حكم في الموضوع بعد ان اطلع على ادعاءات





● من مشاهد الأسر في معسكر «انصار» ●

١٠ـ ان الحق في التمثيل على ايدي محامين تتسع الى خارج حدود السيادة الاقليمية وتشمل مجال السيادة العملية بأكمله بما في ذلك المناطق المحتلة.

●● التمرد ملجأ أخير

وأجاب محامو المعتقلين خلال اقتباس من الوثائق انه لا يحق للمدعى عليهم تحديد او تصنيف المحامين الذين يتاح لهم تمثيل المعتقلين الا بأمر أو بقانون خاص. وتجدر الاشارة ـ قال المحامون ـ الى انه في اقرار قانون خاص فيما يتعلق بمعتقلي لبنان في اسرائيل (أي القوانين الخاصة لساعات الطوارىء والتي انتهت فعاليتها في هذا الوقت) لم توضع شروط حول تمثيل المحامين «المتاح لهم». والآن، فجأة، يحاولون تحديد ذلك ليس عن طريق القانون. وبهذه الطريقة فانهم يمنعون عدداً كبيراً من المحامين وبينهم محامون عرب من تمثيل الموكلين في حين أن قضية صالح تعامرة كقضية كلاسيكية (نموذجية) لانسان يجب أن يكون مركزه أسير حرب مع كل ما يرتبط بذلك من حقوق الانسان. كما وأشير الى أن المعتقلين لا يتمتعون بحقوق الانسان الاساسية لان الدولة لا تعترف بهم كأسرى حرب من جهة. ومن جهة ثانية لأن البند ٧٨ في ميثاق جنيف لا يتم تنفيذه «بحذافيره» في حالة التعامل معهم. فالمعتقلون وفقاً لهذا البند يجب أن «يتمتعوا» بسجن شبه مفتوح وأن تتاح لهم الزيارات العائلية والزيارات الى البيت ـ أشبه ما يكون بحكم ذاتي. ويجب أن يلاقوا تفهماً لاختياراتهم واتجاهاتهم الامر غير المعمول به البتة تجاه معتقلي «انصار».

وفي النهاية تم اقتباس بند من مقدمة الاعلان العالمي الصادر عن الاممالمتحدة للعام ١٩٤٨: «انه لامر الزامي وحيوي ان يدافع عن حقوق الانسان بقوة سلطة القانون وأن لا يضطر انسان كملجأ أخير الى تفريغ الاطراف.

هذا ويرز في أثناء البحث موقف الدولة المتهرب خلال ابداء التفاخر بالقانون في المناطق المدارة «يهودا والسامرة» (المناطق الفلسطينية المحتلة) الامر الذي يدلنا على أن سكان لبنان لم يحظوا بعد «بنعمة» الحضارة الاسرائيلية التي يتمتع بها ـ ويا للمفارقات! ـ سكان المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

وقد جسّد المأساة الانسانية والد الشقيقين الهوشة اللذين لم يعثر عليهما العقل الآلي الاسرائيلي على حد قول ضابط شاب في الجيش الاسرائيلي (رجل قانون). وعندما سألته ماذا حل بالاثنين مع كل هذا، اذ ان أقاربهما رأوهما في ايدي الجيش الاسرائيلي وانه يمكن الاستفسار عن مصيرهما عند قوات حداد كانت اجابته: «هنالك عدة امكانيات. ولكن لا أظن أنهما في أيدي القوات التي نقوم بدعمها. ربما تمكنا من الهرب وربما (وهنا غمز بعينه بمزاح) وجدوا ملجأ في مخيمي صبرا وشاتيلا.»

ارفعوا ايديكم عن شعب المناطق المحتلة

بقلم :
شاكر فريد حسن

في الخامس من حزيران يُسجل التاريخ مرور ١٦ سنة على «حرب الايام الستة» ، التي شنها حكام اسرائيل واستهدفت الشعب الفلسطيني جسداً وقضية ، واحتلت فيها الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان السوري وسيناء المصرية . وخلال هذه السنوات تصاعدت وتنامت اعمال العنف والقمع والارهاب وشددت سلطات الاحتلال قبضتها الحديدية ضد الجماهير الفلسطينية في هذه المناطق .. وقد زادت شراسة ممارسات الاحتلال بعد زيارة السادات الخيانية ـ او التاريخية ، كما يحلو لعوبادياً دائون ان يسميها ـ لعروس الشرق وقبلة الكون ـ القدس ـ وأدائه صلاة العيد في الاقصى الشريف وتوقيعه معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل في منتجع داود .. وهي جزء من السياسة ـ الجديدة ـ التي بشرنا بها المستر شارون ، عند تسلمه منصب وزير الدفاع .. وتهدف هذه الممارسات العنصرية ، التي تشكل خطراً على الحياة الدمقراطية في البلاد والسلام في الشرق الاوسط ، الى فرض مؤامرة «الحكم الاداري الذاتي» ، التي رفضتها الجماهير الشعبية الفلسطينية الواعية ، نصاً وروحاً .

وقد اتخذت هذه الممارسات اشكالاً متعددة .. يمكن تلخيصها على النحو الآتي :

(١) ابعاد الشخصيات الوطنية المناهضة للاحتلال والرافضة لكل الاغراءات خارج الوطن المحتل (فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم والشيخ التميمي وغيرهم كثيرون) ومحاولة التصفية الجسدية لها (بسام الشكعة وكريم خلف والطويل) وعزل رؤساء البلديات والمجالس القروية ، بسبب رفضهم التعاون مع الادارة المدنية .

(٢) حل لجنة التوجيه الوطني لمنع التلاحم النضالي والوحدة الوطنية والتنسيق بين ممثلي الهيئات الشعبية والمؤسسات الوطنية لمواجهة ومقاومة المحتل ، وفرض أوامر الاقامة الاجبارية على الوطنيين البارزين .

(٣) ضرب الحركة الثقافية التي تصاعد دورها النضالي الطليعي ، واصبحت دعامة اساسية من دعائم الكفاح الفلسطيني في الارض المحتلة ، وذلك بمداهمة المكتبات واعتقال اصحابها ، ومصادرة اللوحات الفنية التشكيلية والكتب الوطنية والسياسية والتقدمية التي وصل عددها الى اكثر من ٦٥٠٠ كتاب .. واعتقال الكُتاب والشعراء والفنانين (امثال ، اسعد الاسعد ، علي الخليلي ، زكي العيلة ، خليل توما ، اكرم هنية ، عبد الناصر صالح ، عصام بدر ، سليمان منصور ، محمد ايوب ، غريب عسقلاني ، سامي الكيالي ، وغازي ابو كشك وغيرهم ..) بالاضافة الى مصادرة البطاقات الشخصية . كما وفرضت سلطات الاحتلال الرقابة على الصحف والمجلات الوطنية في الضفة الغربية (الفجر ، الشعب ، الطليعة ، الشراع ، الكاتب ، البيادر ،البيادر السياسي ، الفجر الادبي ، والعروة) ومنعت توزيعها في المدن والقرى الفلسطينية .. وقامت بتعطيل صحيفتي الفجر والشعب اكثر من مرة ، ومنعت توزيعها خلال حرب الابادة الجماعية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني التي شنها حكام «واحة الدمقراطية» بتأييد من الامبريالية الامريكية في العام الماضي . وضيّقت الخناق على العاملين في هذه الصحف ، كملاحقة الزميلة المناضلة ندى خزمو ، العاملة في البيادر السياسي ، مثلاً ، واعتقال مراسليها وموزعيها مثل فوزي الشويكي من الخليل . وفرض أوامر الاقامة الاجبارية على رؤساء تحرير الصحف (بشير البرغوثي ، اكرم هنية ، مأمون السيد ، وحنا سنيورة) .

(٤) إصدار أوامر عسكرية ، منافية للقوانين الاردنية والمواثيق والاعراف الدولية ، التي تُحرّم على السلطة المحتلة إجراء أي تعديل على القوانين المعمول بها قبل وقوع الاحتلال ، كالأمر العسكري رقم ٤٢٧ مثلاً ، الذي يمنح شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية ربط اماكن شتى في الضفة الغربية بشبكتها الأمر الذي يتعارض مع قانون سلطة الكهرباء الاردني الصادر سنة ١٩٦٧ . والأمر رقم (١٦٤) الذي يمنع رفع قضية ضد الجيش والدولة امام المحاكم المحلية ، والأمر رقم (٥٩) الذي يمنح حارس املاك الدولة صلاحية اعلان مساحات واسعة من اراضي الضفة الغربية بأنها اراضي الدولة وعلى اصحاب هذه الاراضي اثبات عكس ذلك امام لجنة اعتراضات عسكرية وليس امام محاكم مدنية حسب الأمر العسكري رقم (١٧٢) . والأمر العسكري رقم (٨٤١) الذي يعطي الضابط صلاحية سحب ملف اية قضية من بين يدي المدعي العام في اية قضية شاء الحكم العسكري ان يخدم اعوانه فيها .

(٥) الهجوم على الحركة النقابية ، التي تحتل اكبر قطاع من قطاعات شعبنا الفلسطيني ، ومركز الصدارة في النضال الشجاع الواعي والدائب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي ، المعادي للاستعمار والصهيونية ، ألا وهي الطبقة العاملة . وذلك بمصادرة حريات النقابيين البارزين وملاحقتهم واعتقالهم (أمثال خليل توما ، وابراهيم الدقاق وغيرهما) ، والتدخل في اجتماعات النقابات . بالاضافة الى ملاحقة واعتقال رؤساء وأعضاء لجان العمل التطوعي في الضفة الغربية (محرم البرغوثي مثلاً) ومنعهم من السفر الى الناصرة للمشاركة في مخيم الكدح والتضحية والكرامة ، الذي تقيمه بلدية الناصرة الجبهوية بقيادة المناضل توفيق زياد ، في كل عام .

(٦) ضرب المؤسسات التعليمية ، بهدف إخضاع الحركة الطلابية والنظم الاكاديمية ومناهج التعليم ، وذلك باغلاق الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية ، كجامعة بير زيت ـ الشرارة ـ مثلاً ، التي تم اغلاقها لاول مرة لمدة شهرين بأمر من قائد المنطقة الوسطى ، بسبب مهاجمة الطلبة في الجامعة لأحد موظفي «الادارة المدنية» ، الامر الذي ادى الى اصابته بجراح . كذلك ابعدت السلطات ١٦ استاذاً من جامعة النجاح ، وذلك بسبب رفضهم التوقيع على قرار رقم (٨٥٤) الداعي الى عدم تأييد منظمة ارهابية معادية لاسرائيل ـ اي منظمة التحرير الفلسطينية ـ حسب زعمهم .

(٧) تسليح زعماء ومخاتير «روابط القرى» العميلة ، واطلاق الرصاص على الاطفال والشباب ، أمل مستقبلنا ، خلال المظاهرات الاحتجاجية ، مما ادى الى سقوط كثير من الشهداء في الانتفاضة الشعبية العارمة في آذار من العام الماضي . واعتقال طلاب المدارس وفرض مبالغ باهظة عليهم . بالاضافة الى جرائم التسميم الجماعي التي تعرضت لها الطالبات في مدارس جنين وعرابة وغيرها .

ورغم الاشواك والصعاب والطوق والألم والمعاناة اليومية في مخيمات الجوع والبؤس والتشرد ، ورغم الممارسات المنهجية ، فإن الجماهير الشعبية الفلسطينية الواسعة ، استطاعت الصمود والمقاومة والمواجهة . وقدمت الشهيد تلو الشهيد على مذبح التضحية وفي سبيل الوطن .. واثبتت انها اقوى من الرصاص والموت ، وقادرة على مواجهة جميع التحديات واسقاط المؤامرات وإفشال المخططات التي تستهدف تركيعها ..

واننا نود أن نؤكد بأن محاولات فرض مؤامرة «الحكم الذاتي» على شعب المناطق المحتلة ، قد باءت بالفشل . (استقالة مناحيم ميلسون دليل قاطع على صحة قولنا) وخاصة بعد ان وصلت المحادثات المصرية ـ الاسرائيلية الى طريق مسدود ، وغدت اتفاقيات «كامب ديفيد» جثة هامدة بلا حراك ، وبعد الصمود الفلسطيني ، الاسطوري في بيروت والحرب البيغينية ـ الشارونية ـ الابتانية ، التي فشلت في تحقيق اهدافها العسكرية .. المعلنة ، وعلى رأسها تصفية م. ت. ف .

ونخلص الى القول بأن الحل لمشكلة الصراع الاسرائيلي ـ العربي ـ الفلسطيني ، واحلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ليس كما يتصوره ويراه رفائيل ايتان ـ وذلك بالقضاء على الشعب الذي «يحاربنا مائة عام» ، او كما ينص مشروع ريغن التصفوي ، الذي رفضته الجماهير الشعبية والقيادة الفلسطينية جملة وتفصيلاً ، لأنه لا يلبي طموحاتها وأمانيها وتطلعاتها .. بل ان الحل الواقعي والعقلاني ما يطرحه جميع الشرفاء في اسرائيل واحرار العالم . والذي اقرته جميع الدول العربية في مؤتمر فاس ، ووافقت عليه جميع الفصائل الفلسطينية في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، والقائم على

البقية ص ٥ ع ٣

على ضوء نتائج مؤتمر «السبعة» الكبار في وليامسبيرغ:

الانظمة الامبريالية تفشل في التوصل الى خطة مشتركة لمواجهة تناقضاتها وازمتها الاقتصادية ـ المالية

* ريغن يستغل طعم «التنازلات» لتمرير مشروع الصواريخ العدوانية في اوروبا * لا حل للتناقضات الاساسية بين الامبريالية الامريكية واوروبا الغربية * لا تغيير في الموقف من مشاكل البلدان النامية *

● بقلم: احمد سعد ●

انتهى في الثلاثين من ايار ١٩٨٣ المؤتمر السنوي الدوري الذي تعقده الانظمة الامبريالية، والمعروف باسم «مؤتمر قمة السبعة الكبار» ـ الولايات المتحدة الامريكية، فرنسا، المانيا الغربية، اليابان، بريطانيا، ايطاليا وكندا.

ويعتبر انعقاد هذا المؤتمر سنويا ومنذ عام ١٩٧٥ أحد الاشكال التي تجسد الاستراتيجية الامبريالية من التطور، وفي الظرف الراهن من الازمة العامة للرأسمالية. اذ انه تجري في هذه المؤتمرات المحاولات للتخفيف من حدة التناقضات بين المحاور الامبريالية الاساسية، ورسم خطة استراتيجية سياسية وعسكرية واقتصادية مشتركة لمواجهة الازمة الاقتصادية التي تواجه العالم الرأسمالي وللوقوف في وجه العالم الاشتراكي والبلدان النامية.

وقد اكتسب الاجتماع في هذا العام اهمية خاصة. فمن جهة، حاولت الامبريالية الامريكية استغلال بعض التغيرات السياسية في الانظمة الامبريالية لصالح اليمين المحافظ (كما كان الحال في المانيا الغربية)، في سبيل خلق اجواء افضل لاملاء السياسة الاقتصادية ـ المالية الامريكية على الحلفاء وخلق الانطباع بوجود انسجام امبريالي في تحديد الموقف من المعركة لمواجهة مظاهر الازمة الاقتصادية الرأسمالية ـ التضخم والبطالة والكساد الاقتصادي. ومن جهة ثانية، يجري عقد هذا المؤتمر في وقت يشتد فيه الصراع حول نصب الصواريخ الامريكية النووية «بيرشينج» و «كروزه» التي تعمل الامبريالية الامريكية في سبيل نصبها هذا العام، وكما هو مخطط حسب الاتفاق مع الحلف الاطلنطي.

● الفشل في تسوية الخلافات الامبريالية:

في اثناء قراءته للبيان الختامي للمؤتمر صرح الرئيس ريغن بان ما اتفق عليه في المؤتمر يعتبر بمثابة «رسالة امل الى جميع شعوب العالم وللاجيال القادمة» ـ وكالات الانباء مساء ١٩٨٣/٥/٣٠.

والواقع، أن الامور التي ركز عليها في البيان الختامي، والتي قرأها ريغن نفسه، لا تعطي اية اشارة الى اي بريق من الامل في انه تم الاتفاق على ايجاد «خطة مشتركة» لمواجهة التناقضات التناحرية بين الدول الامبريالية او لمواجهة البطالة، مثلا، التي وصل عددها الى اكثر من ٣٢ مليون عاطل عن العمل.

لقد اقر المؤتمر بيانا تضمن بنوداً فضفاضة وضبابية، ولم يحدد اي برنامج عيني لمواجهة مظاهر الازمة او لمواجهة التناقضات بين الولايات المتحدة الامريكية وبلدان اوروبا الغربية في القضايا الاقتصادية والمالية الاساسية مثل تحديد السعر التبادلي للعملات وايجاد النقد العالمي البديل للدولار في سوق التبادل العالمي، او تحديد سعر الفائدة المصرفية الامريكية، أو في مجال مواجهة الاجراءات الامريكية التي اتخذت لتحميل اوروبا الغربية واليابان اعباء مواجهة العجز في الموازنة الامريكية ـ «الضرائب الجمركية ورفع سعر الفائدة البنكية الامريكية».

وأكد المؤتمر في بيانه الختامي أنه لمواجهة القضايا الثلاث الاساسية: البطالة، التضخم، وسعر الفائدة المصرفية لا بدّ من التوصل الى مرحلة من الثبوت الاقتصادي، ومحاربة التضخم، واتباع سياسة مالية «حديدية». ولكن كيف سيتوصلون الى الثبوت الاقتصادي وزيادة الاستثمارات في الانتاج وتخفيف حدة البطالة ووقف الهزات والرجات في سوق التداول المالية والمؤتمر لم يقر اي خطوة او اي برنامج عيني. وقد اعترف المسؤولون امثال كول ـ المستشار الالماني الغربي ـ (الصحف ٨٣/٦/١) ـ أنه لم يجر حل التناقضات الرئيسية بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة، خاصة فيما يتعلق بموضوع الموازنة الامريكية. اذ ان هذه القضية ايضاً كانت محور الخلاف في مؤتمر القمة السابق، حيث طالبت بلدان اوروبا الغربية، وخاصة فرنسا بتغيير السياسة المالية الامريكية، وذلك بتخفيض الفائدة البنكية الامريكية وتخفيض السعر التبادلي للدولار اللذين رفعتها الحكومة الامريكية بشكل اصطناعي لتحسين وضع ميزان مدفوعاتها على حساب اوروبا الغربية ـ هروب رؤوس أموال من اوروبا الى الولايات المتحدة للاستثمار حيث الفائدة البنكية عالية نسبياً ـ.

وحاول الرئيس الامريكي في هذا المؤتمر اللجوء الى وسيلة «وضع السم في الدسم» لتمرير المخطط الاستراتيجي السياسي العسكري. فقد اظهر «بعض الليونة» واستعد لتقديم بعض التنازلات في المجال الاقتصادي مقابل موافقة اوروبا نهائيا وبشكل قاطع على نصب الصواريخ الامريكية في بلدان اوروبا. فعلى سبيل المثال وافق الوفد الامريكي على مطلب ميتران الفرنسي بخصوص تدخل الدولة في السوق المالية في حالة وقوع رجات وموجات وتغييرات كبيرة في اسعار العملات، وذلك بهدف دعم السعر التبادلي للعملة الوطنية، والتي كانت تعارضه واشنطن ذاتياً. كما حاولت رئيسة حكومة بريطانيا تاتشر دعم الموقف الامريكي في ما يتعلق بنصب الصواريخ في اوروبا، خاصة وأنه يعتبر البند الاساسي في معركتها الانتخابية التي تقودها على حصان التهويل بالخطر السوفييتي والتمويه على الازمة الاقتصادية التي يعاني منها اكثر من ٣،٥ مليون عاطل عن العمل في بريطانيا.

والامر البارز، أنه حتى في قضية الصواريخ لم يحقق الوفد الامريكي كل ما تمناه، اذ رفض بعض المندوبين ـ الفرنسيين والايطاليين بالاساس ـ اي تصريح علني صريح بهذا الشأن، خاصة في ظروف تصاعد موجات مقاومة الملايين في اوروبا لمشروع المغامرة الامبريالية، الذي يهدد السلام العالمي.

ومن هذا المنطلق نستطيع القول بأن المؤتمر فشل في ايجاد اي علاج مشترك لمواجهة قضايا الازمة الاقتصادية والمالية في العالم الرأسمالي. وما يثبت ذلك ايضاً، أن المؤتمر أقر اهمية عقد مؤتمر دولي لبحث التغييرات والهزات في السوق المالية العالمية.

● تجاهل مطالب الدول النامية:

لقد تجاهل مؤتمر وليامسبيرغ المطالب العادلة للبلدان النامية او ما يطلق عليها بلدان «العالم الثالث». ففي البيان الختامي جرى التأكيد على مواصلة النهج الامبريالي المعادي لمصالح هذه البلدان. اذ جاء فيه فقط التركيز على قضية الديون التي ترزح تحت اعبائها بعض البلدان النامية. ولحل هذه القضية اقر المؤتمر «حلاً امبريالياً». اذ طالب هذه البلدان بتغيير وتعديل سياساتها الاقتصادية، وبأن تعطي البلدان الامبريالية المُدينة لهذه البلدان الفرصة الزمنية الملائمة لتسديد الديون. اي ان المؤتمر طالب البلدان النامية بانتهاج سياسة اقتصادية ترضى عنها الدول الرأسمالية.

وهذا يعني في الواقع ان المؤتمر الامبريالي «للسبعة الكبار» تجاهل مطلب الدول النامية الذي اقرته ايضاً في مؤتمر بونيس ايرس الاخير لاجراء الحوار على اساس ايجاد نظام اقتصادي عالمي جديد يساعد على مواجهة الغبن والتمييز اللاحقين بالدول النامية من جراء السياسة الاقتصادية الامبريالية والاحتكارات الامبريالية التي تستغل ضعف وتأخر البلدان النامية الاقتصاديين للتحكم في مجال الاسعار والتجارة الخارجية في اسواق التبادل مع البلدان النامية، الامر الذي ادى ويؤدي الى زيادة الهوة سنويا في مجال التطور بين البلدان الرأسمالية الاحتكارية المتطورة وبين البلدان ضعيفة التطور. فتجاهل هذا المطلب العادل يعني ان الدول الامبريالية الرئيسية ترفض عمليا تحسين وضع البلدان النامية في التقسيم العالمي الرأسمالي للعمل وفي السوق العالمية، ومن ثم رفض تحسين وضعها الاقتصادي.

العدد الاول من -

« صفحة يحررها قراؤها »



ايها القراء الاحباء

لم يمض سوى اربعة ايام (حتى السبت ٤ حزيران) على الاعلان عن هذه الصفحة الجديدة. ومع هذا فقد حمل البريد الينا ثلاث رسائل مخصصة لهذه الزاوية.

الرسالة الاولى من المحامي المعروف عبد الحفيظ دراوشة. والرسالة الثانية من القارىء الكاتب النشيط - شربل دكور. والرسالة الثالثة من الاخت أ.س.ز. من الناصرة التي طلبت الا تنشر اسمها - هذه المرة فقط. ولانها اكدت هذه المرة فقط فنستجيب الى رغبتها ونأمل الا يُطلب منا مثل هذا الطلب في المستقبل الا في الحالات الضرورية.

اننا لا نخفي عنكم.. اننا فوجئنا بسرعة التجاوب معنا. وكنا قد قررنا ان تصدر الصفحة هذه المرة بنشر الرسائل التي وصلت الينا لزاوية «ص.ب١٠٤» ونفاجىء مرسليها بالجوائز اما وقد وصلتنا الرسائل الثلاث فسننشر في الصفحة الامرين معا ونوزع الجائزتين الاوليين حسب الشروط العامة للمسابقة.

وبالمناسبة، فقد تجاوب معنا ايضا عدد من التجار واصحاب المصالح لتقديم الجوائز. وكنا قد اعلنا اننا سنثير امكانياتنا الدعائية للتأثير على المعلنين ونحصل الجوائز التشجيعية منهم لقراء «الاتحاد» النشطين.

وحصلنا على جهاز تلفزيون ملون من شركة ميتس تقدمه محلات الكترو نعيم في الناصرة ونعتبره الجائزة الاولى. وحصلنا على تذكرة سفر ذهابا وايابا الى لندن تقديم «سالم تورز» في الناصرة ونعتبرها الجائزة الثانية . أما الجائزة الثالثة فهي اشتراك سنوي في «الاتحاد».

على الجوائز الثلاث المذكورة اعلاه ستجري السحب مرة في كل ستة اشهر وذلك بين كل من يكتب الى هذه الصفحة.

وستجري سحبا شهريا ايضا بين المشتركين في تحرير الصفحة تقدم فيه للفائز آلة جيب الكترونية حاسبة مقدمة هدية من مكتب الناصرة للدعاية بادارة لطفي مشعور. ويقدم هذا المكتب طاقم قلمي «باركر» في كل اسبوع هدية لصاحب المادة التي نختارها لزاوية الاطار (انظر الى اعلى الصفحة من اليسار).

وفي نهاية الاسبوع ابلغنا صاحب ستوديو كاسيت الناصرة، سمير ابو العسل، انه يقدم هدية أسبوعية للمشاركين في تحرير هذه الصفحة هي عبارة عن خمسة «كاسيتات» مسجلة. فقررنا اجراء سحب اسبوعي بين جميع المشاركين في هذه الصفحة وتقديم الجائزة للفائز بالقرعة.

والآن.. نعود ونذكر قراءنا بشروط الاشتراك في هذه الصفحة.

في الواقع ليست هناك شروط مقيدة بشكل خاص. فنحن معنيون، اساسا، بأن يكتب قراؤنا العمال منهم والمثقفون الطلاب والمعلمون، الحرفيون والفلاحون، النساء والرجال، الكبار والصغار..

نحن معنيون ان يقدم هؤلاء على الامساك بالقلم والورقة والكتابة حين تطرأ اية خاطرة لديهم في اي موضوع من المواضيع التالية - ● رأي في قضية سياسية ● ورأي في قضية اجتماعية ● طرفة سياسية او اجتماعية او غيره ● حادثه طريفة أو غير طريفة وقعت لك او لصديق لك. لا مانع في نشرها ● مشاكل وردود ● صورة التقطتها بعدستك ● كاركاتير رسمته بريشتك ● تعليق حول موضوع ما ● خاطرة جميلة ● قضية اثارتك.. وغيرها من المواضيع التي لا تتعارض مع حاجات الصفحات الاخرى في «الاتحاد» (الادب والرياضة وغيرها..)

المهم ان تكتب من انتاجك.. من بنات افكارك. فلا تتردد. كل يوم يخطر ببالك العديد من الافكار. فلا تؤجلها. اجلس واكتب.

اما شروط النشر في هذه الصفحة فانها بسيطة جداً هي:

● الكتابة على ظرف الرسالة - «صفحة يحررها قراؤها».
● حجم المادة - يجب الا يزيد حجم المادة بأي شكل من الاشكال عن عامود واحد في الجريدة اي ما يعادل مساحة اربع صفحات «فوليو» (الحجم الكبير) - بخط اليد المتوسط مع الهوامش على جانبي الورقة وبين السطور.
● يجب الكتابة على وجه واحد من الورقة وبخط شديد الوضوح.
● يجب ان يلتزم الكاتب عدم التشهير بأحد وان يلتزم الدقة والوضوح.
● اذا كنت محررا او مراسلا في «الاتحاد» فلا تكتب لهذه الصفحة..

انسانية حَمّارية

● بقلم : عبد الحفيظ دراوشة - الناصرة ●

من قال ان الاستعمار البريطاني لم يكن «انسانيا» ولم يكن عطوفا ورفيقا مع مخلوقاته في فلسطين ؟! فقد حدث ان سافر فلاح من قريتي اكسال الى مدينة الناصرة قاصداً «بيور الطحين» ليطحن علبة (١) قمح نقلها على حماره. وفي اثناء العودة صادف مجموعة من جنود الصواري (الخيالة) الانكليز. ولشد ما كانت دهشته عندما انقضوا عليه ورموا به عن ظهر حماره واخذوا يضربه بعصيهم ويركله بارجلهم وهم يقذفونه

نظر الى حالته ثم الى حماره واذ به يرسل ضحكة فجّة «عجراء» غير ناضجة ومنقوصة وممزوجة بالالم والقهر والغرابة ويحدث نفسه قائلا «ابتضحك ؟.. آه اضحك.. والله صحيح شر المصائب ما يضحك. عايش بتضحك ؟... يضحك الفلاح عاشوم حاله، ثيابه «إمشرمحة» «والكلب وراءه .. اخ ياراسي ! ياريت لكلاب وراه ولا الانكليز.. بس اتقول ايه لما نصل البلد أزَعلّي يسأل ايش اجاوبه.. اقول الانجليز

بالانكليزي عشان يفزعولك... آخ ياراسي ! بس اقول ايش يا ابن الانكليز او بلي اصلك بلتدن.. هيّانا اوصلنا البلد اه».

١- علبة القمح تساوي نصف الكيل والكيل يساوي ١٢ صاعا والصاع يسع خمسة كيلوغرامات من القمح تقريبا.



ويشتمون عربه وبلده ويرغدون ويزبدون وقد احمرت وجوههم كالدم القاني وزاد من احمرارها قيظ ظهر تموز الحار. وقد زاد استغرابه اكثر واكثر عندما علم ان «الجماعة» شنت غارتها عليه لانه ضرب حماره امامهم وهو يستحثه على السير. حتى بعد ان انصرفت الدورية عنه بقي فلاحنا هذا في حيرة وعجب من امره يكاد لا يعي ولا يصدق ما رأت عيناه وما تحمله جنباه ولا ما يحسه من اوجاع مبرحة في جميع انحاء جسمه.

ثم «ململ» اطرافه ونهض بتثاقل وبألم وانين مستأنفا السير خلف حماره متجنبا محاولة ركوبه، فقد يعاودون الكرة عليه.

فزعوا للحمار ولا اتحالفوا مع الحمير علي.. بكفيهم حلفهم مع ملوك العرب علينا.. ماشي الحال كل واحد بحالف شكله ! ... الهول بالبلد عساكر الانكليز انسانيتهم زايده ويحسوا مع الدواب..». واخذ يتذكر بطش الانكليز في ابناء شعبه. قبل ايام فقط، طوقوا القرية واخرجوا كل سكانها من بيوتهم وابقوهم ساعات طويلة في العراء تحت الشمس المحرقة وأجبروهم على البقاء وقوفا ثم اخذوا الرجال واجبروهم على المشي على الواح الصبار بعد ان ضربوهم وعذبوهم بوحشية ولم تتحرك انسانيتهم لاستغاثة النساء والاطفال وهم يصرخون عطشا وجوعا وألما. وبالتالي قاموا بنسف خمسة بيوت.. اذا ما معنى هذه الانسانية الحمارية الان ياترى ؟ كل هذا جال في خاطر فلاحنا. ثم عاد يلاطف حماره وكأنه فطن ان لاذنب له وانه ليس هو السبب في كل ما حل به. واخذ يحدثه معاتبا : «..هاي اول مرة بعرف الك اخوة واهل بلندن ليش ما قلتلي ؟ كان احترمناك ! لازم اعرف بعد ما اوكلها عجلدي.

هُوْ إنتِ لما ابتهق كنت تنهق

تحية غالية من جمال شعبان (١٠ سنوات)

الاسم: جمال صالح شعبان.
العمر: ١٠ سنوات.
الصف: الرابع الابتدائي.
منظّم: في صفوف ابناء الكادحين.
العنوان: قرية المكر قضاء عكا.

كنت أحب قراءة «الاتحاد»، وأوزعها قبل ان تصبح يومية، وانتظر صدورها لانني اعتدت المطالعة والقراءة عن طريق «الاتحاد»، وكنت انتظر الصفحة الرياضية والاخبار السياسية والمحلية وقصص الاطفال. وكنت اهتم بالقراءة عن الاطفال الفلسطينيين واطفال الـ «آر.بي.جي.» وقراءة الشعر. ولذلك اقترح عليكم ان تكون زاوية خاصة بالاطفال الفلسطينيين والعالميين، وكذلك قصص للاطفال.

مع احر التهاني القلبية بصدور «الاتحاد» اليومية.

وشكرا لكم

تساهَلنا وتساهَلهم!!

لا تزال اجيالنا القديمة تذكر كيف كان يهتف اعوان السلطة العرب في الاجتماعات السلطوية في السنوات الاولى لقيام الدولة لكي يحظوا برضى السلطة.. كانوا يهتفون: «عاشت دولة اسرائيل المزعومة» و «يسقط الاتحاد السوفييتي العظيم» ويبدو ان هؤلاء الهاتفين لم ينتهوا بعد. فقد قال احدهم مؤخرا: ان تساهل اسرائيل هو اقوى تساهل في المنطقة.. اقوى من تساهل الاردن وتساهل سورية وتساهل الفلسطينيين وغيرها.

● أ. س. ز - الناصرة.

● كاتبة هذه المادة تفوز ب - طقم قلمي باركر مقدم من مكتب الناصرة للدعاية والنشر بادارة لطفي مشعور.

اعلان مناقصة في قرية ميسر في المثلث .. وباللغة العبرية!!

* بقلم : نبيل ابو رقية - ميسر *

في الاول من ايار هذا العام صدر اعلان مناقصة رقم ٢ عن اللجنة المحلية في قرية ميسر، تعلن فيه اللجنة عن حاجتها لمحاسب يقوم بتحضير حسابات المياه وضرائب الاملاك «الارنونا» ويقوم بجباية هذه الضرائب من السكان.

نحن نبارك اللجنة على هذه الخطوة. ونتمنى ان تستمر هذه الظاهرة في المستقبل. فعملية اعلان المناقصة تعطي فرصة كافية لجميع من لديهم الكفاءة بان يتقدموا لهذا العمل.

ولكن من جهة اخرى، وحسب معرفتي فان سكان قرية ميسر من العرب، واللغة العربية من اللغات الرسمية في الدولة. وحتى الدوائر الحكومية تستعمل النماذج باللغتين العبرية والعربية - وعلى الاخص فيما يتعلق بشؤون العرب في هذا المجال.

وبناء على ذلك فالمفروض من اللجنة المحلية التي تخدم سكان القرية ان تتوجه الى السكان باللغة التي يفهمها جميع سكان القرية، وهي اللغة العربية وليس اللغة العبرية او اية لغة اخرى.

وهذا من ابسط الحقوق التي يمكن للجنة المحلية ان تقدمه الى السكان ومن اهم الحقوق. فان الانسان يفهم لغة امه اكثر من اية لغة اخرى. وهو بسبب اية لغة جديدة يتعلمها الى لغة امه حتى يتمكن من فهم اللغة الجديدة على احسن وجه

من الواقع الاسرائيلي

● يوم الجمعة ٨٣/٥/٢٧ كنت في الناصره لقضاء بعض الاشغال، ووقفت على محطة الباص قرب عمارة لطفي زريق. وهناك كانت تقف إمراة يهودية فسألتها ما هو رقم الباص الذى يصل الى «نتسيرت عيليت». فاجابت بعصبية وبكراهية واضحة: لا اعرف. فقلت لها: لماذا تردين بهذه اللهجة. فقالت لي: انت بالنسبة لي بقرة، عربي وسخ! وهنا طار صوابي فقلت لها: انت بقرة ووقحة. فقالت لي: انت عرفات.

تركتها قرفا من هذه العنصرية المحزنة ولكن بعد لحظات عادت الي، وهذه المرة مع سيارة بوليس! اقتادتني الشرطة الى المركز وهناك بدأت الاهانات «والتوبيخات» والتحقيرات البذيئة جدا وهم يؤكدون لي ان «شعب اسرائيل حي!!»

لم يصدقوني وطبعا صدقوا تلك المرأة. وكانوا سيسجنوني الا انهم تلطفوا واطلقوا سراحي بالكفالة!!

انني اطالب الشرطة بان تكفّ عن هذه المعاملة الاستفزازية المهينة التي لا اشك في انهم يستعملونها مع غيري، ايضاً.

لطفي خطيب - كفر مندا

حركة النساء الدمقراطيات - فرع حيفا -

تعلن عن افتتاح دورة لتعليم اللغة الانجليزية كل يوم اثنين من الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «الاخوة» (جادة بن غوريون - ١٣٩) وذلك ابتداء من اليوم الاثنين ٨٣/٦/٦.

حركة النساء الدمقراطيات - فرع الرملة -

بمناسبة يوم الطفل العالمي - الاول من حزيران تدعو لحضور البازار الخيري الذي سيفتتح يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٣/٦/٧ الساعة ٥.٠٠ بعد الظهر في ساحة منزل عثمان النابلسي (شارع فرويد رقم ٧ - الرملة)

بيننا وبينكم

●● تحية وطلب

في بداية رسالتي انني اهنئكم واهنىء شعبنا كله بمناسبة صدور «الاتحاد» يومية. وكانت هذه المناسبة بمثابة عرس وطني لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني. وستبقى «الاتحاد» كما عهدناها مدرسة الاجيال القديمة والجديدة في طريقها الكفاحي، الماركسي، اللينيني.

انني اتوجه بهذه المناسبة السعيدة الى حضراتكم ان تنشروا من على صفحات «الاتحاد» القصيدة الاخيرة لشاعرنا الكبير محمود درويش «مديح الظل العالي» التي القاها مؤخرا في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني. هذا بالرغم عن ان «الاتحاد» كانت قد نشرت مقطعا من القصيدة عندما كانت اسبوعية، اما اذا كان طلبي صعبا بعض الشيء، فانني ارجو ارسال النص الكامل للقصيدة عن طريق البريد.

باحترام ● الياس صباغ - البقيعة ●

● شكرا على التحية. اما بالنسبة لقصيدة شاعرنا محمود درويش فانها طويلة جدا. وعلمنا انها ستنشر في احدى مجلاتنا. اذا لم تنشر.. عاود الاتصال بنا وسنرسلها لك.

●● لجنة طبية في «الاتحاد»

الى هيئة تحرير الاتحاد

تحية رفاقية اخوية وبعد

يسعدني بكل فخر واعتزاز ان انقل اليكم تحياتي القلبية وتضامني معكم. ولتكونوا بصحة جيدة وعزم مثابر لتبلوا بعزيمتكم. وتنيروا قلوب وعقول الناس من شعبنا الذي لا شك وأنه تأثر عزة وفخرا لهذا الحدث العظيم ولهذا اليوم الخالد.

تلقيت رسالة من هيئتكم تطلبون منا المشاركة في جريدتنا العزيزة. وانا كغيري من الشيوعيين، اود التعبير الكتابي عن رأيي بهذا الموضوع.

فكرتكم رائعة جدا باشراك كل شيوعي ووطني بجريدته. فلكل واحد منا مهنة واختصاص معين. ولهذا اقترح ان تكون هناك لجنة استشارية طبية لفتح زاوية طبية اسبوعية على الاقل.

وان تضم اللجنة اطباء متخصصين او اطباء عموميين. من كل المناطق طبيب او طبيبين أحدهم مختص بالاولاد وآخر بالامراض الداخلية والجراحة او النساء.. اذا توفروا !! وليجتمعوا مرة في الشهر. ويقدروا ما هي المواضيع التي ينبغي نشرها اسبوعيا عن طريقهم وتحت اشرافهم. لان في الطب لا يجوز بل ممنوع علينا ان نخطىء. وكل كلمة تعني الكثير. وانا على الاستعداد الى اي نوع من المساهمة الفعلية المباشرة وغير المباشرة. وهناك كذلك لجنة قطرية للاطباء الشيوعيين باستطاعتها ان تساعدكم في هذا الموضوع.

شكرا - مع اطيب التمنيات لكم بالنجاح

● جابر خوري - الناصرة ●

● الى الدكتور جابر خوري العزيز. نشكرك على التحية والمبادرة. وها نحن نحيل اقتراحك على المتخصصين.. من خلال صفحات «الاتحاد» داعينهم الى الاستجابة الى دعوتك حتى لو لم يتسلموا رسالة من «الاتحاد».

اعتبر دعوة الدكتور جابر خوري دعوة من «الاتحاد». وكل من يستعد لتقديم المساعدة يرجى منه ان يتصل بنا في اقرب وقت.

●● جريدة الذكور فقط ؟!

انني اقرأ «الاتحاد» منذ تعلمت القراءة. ثقافتي متوسطة ولكن صدور «الاتحاد» يومية اسعدني جدا. اهنئكم من كل قلبي على نشاطكم المخلص.

ولكن اسمحوا لي ان اسألكم.. حين قلبت صفحات العدد الاول والعدد الثاني وجدت انها يفتقران الى النشاط النسائي ولم اقرأ تقريبا اسم امرأة عربية. فهل معنى هذا ان المرأة العربية مشلولة فكريا ؟ هل نشاطكم ذكوريا محض ؟

● هيفاء ظاهر - عكا ●

● لا سمح الله يا اختنا هيفاء !فلا المرأة العربية مشلولة ولا نشاطنا ذكوريا محض ! وكنا نتصحك بانتظار الاعداد القادمة لتكتشفي ان هناك مراسلات للاتحاد في عدة اماكن في البلاد وان اسم الفتاة العربية يأخذ طريقه الى «الاتحاد» بشكل بارز. بالطبع هذا لا يكفي. ونحن نضم صوتنا الى صوتك في هذه الدعوة داعين الفتيات والنساء، العاملات والطالبات والمثقفات الى ان يكتبن للاتحاد في اي موضوع مناسب

ومن جهتنا لن تكون اية عوائق امام نشر هذه المواد. بل على العكس. ولتكن دعوتنا الاولى اليك يا هيفاء. فها انت اقدمت على الكتابة وارسلت لنا هذه الرسالة. فلا بأس. كوني الان قدوة للاخريات وداومي على مراسلتنا.

●● مرة اخرى عن النساء

تحية تقدير واعجاب وبعد،

ارسل اليكم عدة اقتراحات اعتقد انها ستكون مهمة ومفيدة هي :

١- نشر قصة على شكل مسلسل.
٢- التفكير بمشاريع من شأنها ان تشجع المواهب والطاقات المخزونة لدى ابناء وبنات شعبنا.
٣- الاهتمام بنواحي حياة وهموم النصف الثاني من المجتمع، الفتيات، النساء.
٤- اعطاء الفرصة لتقديم الاستشارات والنصائح الطبية.
٥- مواصلة نشر قصص الاطفال.
٦- واخيرا.. قضايا الرياضة والشباب. احييكم على تخصيص هذه المساحة الواسعة والعرض الرائع للموضوع. ارجوكم ان تستمروا في هذا.

● عبد القادر ظاهر - الطيبة ●

● اولا نود ان نشكرك على اقتراحاتك الهامة. وبخصوص نشر المسلسل.. فقد احلنا القضية على دائرة الادب. اما حول قضية تشجيع المواهب فها هي صفحة خاصة لهذا الغرض. اما قضايا النصف الثاني من المجتمع فنحن نعتقد ان كل المجتمع هو ملك لهذا النصف. وبناء عليه فان كل ما يكتب في الجريدة هو «لنصفي المجتمع». اما قضايا النساء العينية المرتبطة بقضايا فيزيولوجية فهذه لها حساب في مشاريع المستقبل. وبالنسبة لقضايا الاستشارات الطبية اقرأ الرد على رسالة د. جابر خوري. قصص الاطفال مستمرة. وكذلك الرياضة التي اضطررنا الى تخفيض عدد صفحاتها من اربع الى ثلاث صفحات حتى مطلع الدوري القادم.

●● مهتم ثالث بالمرأة

احييكم واتمنى لكم النجاح في توسيع «الاتحاد» وتنويعها. انني اطلب منكم الامور التالية :

١- صفحة للانباء المحلية
٢- صفحة للعالم العربي
٣- صفحة انوار كاشفة حول بلد ما تختارونه
٤- مسلسل في الاتحاد حول موضوع تختارونه
٥- صفحة حول السينما والافلام والممثلات والممثلين وصورهم
٦- زاوية طبية.
٧- زاوية «طبق اليوم» - طعام.
٨- زاوية للسيدات وشؤونهن واحوالهن.
٩- زاوية من هنا وهناك.

● محمد علي حيدر - عبلين ●

● نشكرك على مقترحاتك. ولنبدأ بها واحدة واحدة : توجد صفحة يومية للقضايا المحلية هي الصفحة الثالثة من كل عدد تتضمن الانباء والمقالات. وهناك بالطبع صفحتان الاولى والثانية وهما تشملان اهم واسرع الاخبار المحلية والعالمية. كذلك الامر بالنسبة لصفحة عن العالم العربي. فهناك صفحة يومية هي الصفحة الرابعة من كل عدد (ما عدا عدد الجمعة) اسمها «شؤون عربية ودولية». زاوية انوار كاشفة وقضايا الصحة والمسلسل وطبق اليوم وضعت في برامجنا للمستقبل القريب. اما السينما والافلام فهناك صفحة يومية، الصفحة الاخيرة، ننشر فيها هذه المواد وكذلك صفحتا الادب والفن يوم الجمعة. ولن نبخل عليك بصور الممثلين والممثلات طبعا (خصوصا بالصور المحتشمة). واما زاوية السيدات.. فراجع الجواب على عبد القادر ظاهر.

●● ردود سريعة ●●

●● الى كميل صباغ - البقيعة والى وديع خوري - عبلين.

ما اعاق النشر في «الاتحاد» عن البورصة والعملات الاجنبية، حتى الان، هو المفاوضات الجارية بيننا وبين اثنين من البنوك حول الموضوع. وكلنا امل ان يكون هذا العدد قد تضمن هذه الزاوية.. الا اذا اخل البنك مرة اخرى بوعده. على اية حال، فاننا مهتمون بالموضوع ونأمل ان نجد حله نهائيا في القريب.

●● الى شربل دكور - حيفا

عنواننا الكامل هو:

«صفحة يحررها قراؤها»
جريدة « الاتحاد »
ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠

تحية الى «الاتحاد» ونداء الى الفتيات

* بقلم : ابنة شفاعمرو *

عمت الفرحة قلب كل انسان شريف مهما كانت اراؤه ومعتقداته، بصدور «الاتحاد» اليومية. لأن «الاتحاد» يحتاجها العامل والعاملة والمثقف والمثقفة. يحتاجها صاحب الحق المغتصب. يحتاجها صاحب الأرض التي يهددها الضياع. فكيف لا نشعر بالفرح. قرأت أخبار تجاوب المواطنين وترحيبهم وتهاني المهنئين وحتى المهنئات وإن قلت المهنئات فيكفي أن أذكر تهنئة الوجه المشرق الذي يعكس صورة الاخوة بين الشعبين تهنئة المحامية الجريئة الباسلة «فليتسيا لانغر» التي تعتز بها كل فتاة عربية في هذه البلاد. وإني اهنىء شعبنا بهذا الانجاز الكبير الذي تحقق في اصعب الظروف واقساها.وكما احيي محرري «الاتحاد» الذين بذلوا الجهد الخارق للوصول إلى هذا الهدف. وكما ابدي اعجابي برئيس التحرير الذي سار المشوار الطويل بلا كلل ولا ملل. واني ادعو اخواتي الفتيات الى اغناء «الاتحاد» باقلامهن كلا حسب موقعها، الفتاة الجامعية الفتاة



● فليتسيا لانغر ●

المثقفة والفتاة العاملة ،وان تنضم الى سجل الشرف،شرف المواطنين العرب الذى يتمثل في جريدة «الاتحاد».

حتى نجد مادة للكتابة فهذا امر سهل لا يحتاج الى جهد خارق لان المادة لا تنسج من الخيال . بل علينا ان ناخذ المادة من واقع حياتنا من الارض المهددة ومن واقع الظلم في التعامل مع الشعب العربي كشعب امتهنت كرامته من اكبر مسؤول وهذا السيد رئيس الوزراء الذى شبّه العرب كالحيوانات !!

ومن قائد الجيش «المسرّح ايتان» التى شبّهَ شعبنا بالصراصير.. وباقلام شبابنا وشاباتنا علينا ان نفقأ أعين المتغطرسين والرد عليهم بتنمية الاخوة اليهودية العربية في اسرائيل وسنجد في الاتحاد الام الحنون الذي يتسع صدرها لكل مشاكل ابنائها.

عاشت «الاتحاد» ولسنين مديدة يا جريدة الشعب أملة ان يكون التجاوب من الاخوة والاخوات يملأ جريدتنا بما ينفع قضيتنا العادلة ويرفع مكانة «الاتحاد» التى تقف على راس الصحف العربية المناضلة.

● فقاعات ●

بقلم: فوزي ناصر - الناصرة

■ زرت مدينة تملأ الزهور حدائقها المتمازجة مع البيوت والشوارع، يتمتع بمنظرها وشذاها الكبير والصغير (يمدون اليها العيون ولا يمدون الأصابع).

وفي مدينة أخرى مجاورة كانت الدمعة تتدحرج من عيني: ازهار تعيسة ذابلة، تناثر بعضها وأشجار مهشمة. ألا يحسّ من يؤذي الزهرة والشجرة أنه يمسّ الجمال.

■ في مدرسة ما في الجليل ساحة «متعددة الجنسيات (الأهداف)».

حتى الثالثة بعد الظهر - ساحة مدرسة.. ومنها الى السادسة ملعب كرة قدم او كرة سلة او ميدان سباق للدراجات الهوائية. وبعد السادسة مساء مقهى عام او قاعة أفراح يتم فيها تكسير زجاجات الكنياك والبيرة، ويسيل الوسكي ليسكر الطلاب في الصباح التالي.

بقي ان نذكر ان في أحد أركان الساحة جدولا دائم الجريان ينبع من بئر تصريف مياه منافع عند الجيران.

■ طلب معلم من زميل له التوقيع على عريضة تطالب نقابة المعلمين باتخاذ موقف صلب في نزاع العمل، فطلب الاخير فترة تفكير واستشارة.. وبعد يومين أجاب: استشرت عضوي نقابة المعلمين في بلدنا فقالا ان الرسائل لا تفيد.. بل إنها تدخل في شؤون الغير!!!

■ قالوا لعبّاس: والله إلك عمر تعيش يا عبّاس..

قال: اللي نجاني تياسة جندي..

فقالوا: والله الدنيا آخر وقت صارت تياسة الجندي لي إنه ما يقتل الناس أما القتل.. صار شطارة.

قال عبّاس: كل ما الجندي قتل أكثر بوخذ أوسمة أكثر وبترتفع درجته أكثر..

نقول: طبعا مش كل جندي!!

■ حين رفضت إحدى كليات إعداد المعلمين قبول معلم عربي للتكملة استفسر عن الأمر فقيل له ان الكلية تسير وفق توجيهات وزارة المعارف - حيث لا يقبل من لا يعتبر ابداً تابعاً للواء الشمال. وحين استفسر من إدارة المعارف قيل له: لكل كلية الظمة داخلية لا تتدخل بها وزارة المعارف.

■ في بيت نقابة المعلمين أعلن عن افتتاح سوق للأدوات المنزلية بتخفيضات مغرية لأعضاء النقابة وذلك يوم ٨٣/٥/٦. والطريف في الموضوع ان بعض المدارس العربية تسلمت الاعلانات يوم ٨٣/٥/١٦ أي بعد عشرة ايام من الافتتاح.. اهتمام زائد!!

■ ان يدخل رئيس الأركان السابق الى المدارس باثاً روح الكراهية والعنصرية.. أمر مشروع حسب أنظمة وزارة المعارف. أما ان يحتج الطالب العربي على مجازر ترتكب ضد شعبه - تطرف خطير.

ارفعوا ايديكم - بقية

انهاء الاحتلال ، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية .

فارفعوا ايديكم عن شعب المناطق المحتلة.. وصافحوا يد السلام الفلسطينية المنشودة.. فسلام الشعوب بحق الشعوب.

(مصص)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٦ — الاثنين ٦ حزيران ١٩٨٣



ضرطة الجَمل

● الحديث يجر الحديث، كما تجر القافية القافية والانسان ابليس. وكم من شاعر محارف عصري، أي من أولاد جيلكم، قد فعلها ـ أي تحامق ـ دون ان يُتوّج رأسه بهذا التاج. ليعذرني ابو الوليد، اذن، اذا كنت اول من رأى هالة هذه القدسية وقبل ان يراها هو نفسه. وهل يرى القديس الهالة التي تحيط برأسه؟

ومن اللطف ان تعلم ان الانجليز اخذوا عن العربية، منذ عهد شوسر، كلمة «تاج» واستعملوها في مفهومها الذي استعملته اعلاه. فقالوا: ألصقوا به صفة ثابتة. وسموها «تاج» ـ TAG . وهذا ما فعله بعض الشعراء المحارفين بأنفسهم او ما فعله الناس بهم. أي «توجوهم».

كذلك كان في زمني شعراء محارفون دون من «تاج». وقد غلط قائد عسكري في الاستخفاف بأمر الخوارج. ثم فر لا يلوي على شيء. فتوجوه واحداً من الفرارين». وهو عبد الرحمن بن الاشعث. وكان في عشرة الاف جندي في مجابهة فئة قليلة من الخوارج. فاستخف بهم. فبعث اليه المهلب: يا ابن اخي، خندق على نفسك وعلى اصحابك فإني عالم بأمر الخوارج ولا تغتر. فكتب الى المهلب مستخفاً: أنا أعلم بهم منك. وهم أهون عليّ من ضرطة جمل!

فلما وقعت الواقعة، مع الخوارج، فر هذا «البطل» لا يلوي على أحد بعد ان قتل الخوارج من حينه خمسمئة.

فقال فيه الشاعر غير المتوج:

تَركت ولْدانَنا تَدْمى نحورهم

وجئتَ منهزماً يا ضرطة الجَمل !

فأين، بينكم، الشاعر ـ المتوج او غير المتوج ـ الذي يبلغ هذا المستوى الرفيع في الرد على قائد عسكري من قوادكم استخف بالناس وسماهم صراصير ورئيس حكومة يدب على اثنتين وكان واثقاً بأنهم «يهربون» ووزير حرب سابق لم يرجع من الغنيمة الا بالعار؟ ألم يتركوا ولدانهم تدمى نحورهم ويجيئون الآن منهزمين، يا ضرطات جمل؟

أما نحن فكنا سنقول:

تركت ولداننا تدمى نحورهم

وجئت منهزماً يا فَسْوَ صرصور !

● (أبو الشمقمق) ●

أسبوع التراث الشعبي في مدرسة «الخنساء» في أم الفحم

● أم الفحم ـ افتتح في أم الفحم يوم السبت (٥/٢٨) وتحت رعاية المجلس المحلي في القرية وإدارة ولجنة الآباء في مدرسة «الخنساء» ووزارة المعارف أسبوع التراث الشعبي في جو بهيج بحضور وفود من مدارس مختلفة في البلاد ومفتشي المدارس في المنطقة ووفد عن إدارة ومعلمي مدرسة الفنون الجميلة في رمات هشرون وإدارات ومعلمي مدارس ام الفحم وجمهور غفير من أهالي أم الفحم.

وقد افتتح الاسبوع ببرنامج احتفالي تولى عرافته كل من الاستاذ جمال فايز اغبارية والمعلمة نادية يونس. وبدأ البرنامج بتلاوة آيات من الذكر الحكيم قدمه الطالب عرابي خالد محمود. وكانت الكلمة الاولى لرئيس مجلس أم الفحم المحلي، الحاج محمد مصطفى محاميد، الذي أشاد بجهود اللجنة التحضيرية وإدارة المدرسة ولجنة الآباء ودعا بقية المدارس الى المبادرة لأعمال كهذه وغيرها. وأعرب عن استعداد المجلس لدعمها وتشجيعها. ثم تحدث فضيلة القاضي الشيخ توفيق عسلية ومفتش المنطقة الأستاذ رسمي بيادسة ورئيس لجنة الآباء الحاج مفيد جبارين ومدير كلية «منشي» في الخضيرة ومدير مدرسة الخنساء، الأستاذ وحيد أبو شقرة. وأشاد الجميع بالمبادرة وبدور المجلس المحلي ولجنة الآباء وإدارة المدرسة لما قاموا به من جهود في جمع الأدوات من مختلف الأماكن والتي تشكل نواة ثابتة لإقامة متحف.

ثم كان البرنامج الفني الذي تضمن استعراضاً كشفياً بارشاد الاستاذ أحمد مثقال محاجنة وأناشيد عربية أدتها الجوقة الموسيقية في المدرسة بمرافقة المعلمة ميسر مصاروة وبعض الدبكات قدمتها فرقة الدبكة المدرسية بارشاد الاستاذ فتحي كعور وبمرافقة العازف محمد حسين أمارة. كذلك تضمن البرنامج عرساً شعبياً تقليدياً بارشاد الشاعر الزجلي عبد القادر عفانة. وفي نهاية البرنامج منحت شهادات تقديرية لثمانية معلمين لقاء عدم تغيبهم عن العمل طيلة السنة الدراسية وكان أبرزهم المعلم ابراهيم مصاروة من عارة الذي لم يتغيب عن العمل البتة منذ أربع سنوات.

وتضمن المعرض عدة أجنحة اشتملت على كل الأدوات الشعبية، ففي مدخل قاعة الرياضة في المدرسة، التي أقيم فيها المعرض، أقيمت زاوية خاصة تحت عنوان «أم الفحم في سطور» أعدها الأستاذ أحمد مروح محاميد تعرض لتاريخ أم الفحم منذ بنائها وأسباب اختيار موقعها الجغرافي وتركيبة سكانها وطرق معيشتهم في الماضي والحاضر وأسماء مخاتيرها منذ الحكم التركي حتى إقامة السلطة المحلية فيها وأسماء أعضاء المجلس المحلي الأول.

كما تضمن المعرض الزوايا الأخرى التالية:

١) المضافة العربية التقليدية وقدمت فيها القهوة العربية السادة.
٢) الفولكلور الشعبي التي ضمت ملابس الرجال والنساء التي كانت تستعمل قبل أربعين عاماً.
٣) ركوب الخيل: السرج واللجام والركاب والخرج.
٤) ما يخص الجمال: عدة النقل والأجراس للجمال والبقر والماعز.
٥) أدوات التجارة والخياطة البدائية وأقفال وسكاكر لم تعد مستعملة الآن.
٦) آلات الطرب القديم منها والجديد: الرباب والشبابة والمجوز والدف والطبل والعود واليرغول.
٧) أدوات الجزار.
٨) أدوات النوم للأطفال ومنها السرير الخشبي والحديدي.
٩) آلات وأدوات الحصاد: المناجل على مختلف أنواعها وأدوات جمع المحاصيل الزراعية مثل القادم والشباك والخطف.
١٠) أدوات صيد الطيور والحيوانات.
١١) طواحين حجرية.
١٢) موازين ومكاييل الحبوب.
١٣) أدوات التنقية وفصل الحبوب مثل الشاعوب والمذراة والغربال.
١٤) أدوات العمل الزراعي (محاريث خشبية).
١٥) أدوات الطبخ والمطبخ من النحاس بمختلف الأحجام والأشكال.
١٦) أدوات فخارية للطبخ والقلي والشرب وحفظ المياه واللبن وما كان يستخدم منها مكاييل للزيت واللبن والحليب.
١٧) أطباق وسلال من القش وأشغال يدوية للتجميل مثل المكاحل والمهفات.
١٨) أدوات مصنوعة من الطين كمواقد الطبخ والتدفئة وطوابين الخبز.
١٩) أدوات تحميص وطحن وغلي وصب القهوة مثل الأجران والأباريق والمصبات والفناجين وغير ذلك.
٢٠) حجارة مجوفة منها ما كان يستعمل لطحن اللحم أو لحفظ الماء للحيوانات والدواجن.
٢١) أسلحة مثل السيوف والخناجر وعصي وبنادق قديمة.
٢٢) نماذج من الأعشاب الطبية.
٢٣) نماذج من الحبوب والبذور للخضار ولمختلف المواسم الزراعية.
٢٤) زاوية خاصة للأمثال والحكم الشعبية.

هذا وقد أعلن في نهاية الاحتفال بأن المعرض سيبقى مفتوحاً أمام الجمهور من القرية وخارجها حتى بداية شهر رمضان المبارك أي حتى يوم ١٩٨٣/٦/١٠.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

قضية سعيد صالح.. حديث الوسط الفني في مصر

هل ينتظر السجن ممثلين آخرين بتهمة «الخروج على النص»؟!

● عندما خرج الممثل الكوميدي سعيد صالح من سيارة سجن «الحضرة» بالاسكندرية في طريقه الى قاعة المحكمة، تجمع حوله جمهور كبير، جاء ليرى المشهد على الطبيعة وفي ملابس السجن، كأي متهم آخر.

اما الضابط والشاويش المكلفان بحراسته فقد حرصا على الامساك بذراعيه، لا خوفا من هروبه، لكن حرصا على الظهور معه في الصور الصحفية التذكارية. فهي فرصة لا تتكرر، بل انها لم تحدث من قبل. انها المرة الاولى في مصر، وربما في العالم، التي يدخل فيها ممثل السجن بتهمة «الخروج على النص».

لذلك كانت قضية سعيد صالح حديث الناس طوال الاسبوعين الماضيين. وكانت ايضا قضية مسرحية حتى ان القاضي صرخ في الجمهور المحتشد في قاعة المحكمة قائلا: «هو مسرح ام محكمة»؟!

لنعد الى الوقائع بالترتيب:

في ١٨ شباط الماضي كان سعيد صالح يمثل دوره في مسرحية «لعبة اسمها الفلوس» ـ على مسرح لونابارك بالاسكندرية. لم يكن يعرف ان في المسرح رقيباً من الرقابة على المصنفات الفنية. ويبدو ان «المللواني» ـ وهو اسم اشتهر به سعيد صالح من دوره في مسرحية «مدرسة المشاغبين» ـ اخذ راحته. فكتب الرقيب تقريرا يقول فيه ان «سعيد صالح القى سيلا من الشتائم للاب والام من على خشبة المسرح. وتفوه بالفاظ جارحة. وتعرض للقيم الدينية والمعتقدات الراسخة».

حولت الرقابة على المصنفات الفنية هذا التقرير الى نيابة الاداب التي استدعت سعيد صالح عدة مرات للتحقيق معه، لكنه لم يذهب. فحولته النيابة الى المحكمة التي استدعته بدورها.

بدلا من ان يذهب سعيد صالح الى المحكمة، ذهب صديقه وزميله في «مدرسة المشاغبين» عادل امام ومحاميه لبيب معوض واثنان آخران من المحامين الى منزل القاضي محمد بدر، المكلف بالنظر في القضية في محاولة للتفاهم مع القاضي.

لم يتوقعوا ان تكون نتيجة هذه المحاولة هي اصدار القاضي امرا بالقبض على سعيد صالح ومحاكمته وتحويل عادل امام والمحامين الثلاثة الى النيابة العامة بتهمة «التوسط لدى موظف عام».

اذن وقع «المللواني». ودخل السجن فعلاً لا تمثيلا. بذل زملاؤه جهودا لمساعدته. ولجأ محاموه الى حيلة قانونية نجحت. فقد طالبوا برد القاضي محمد بدر لخصومة بينه وبين المتهم. وبالفعل اصدر قاضي آخر قرارا بالافراج المؤقت عن سعيد صالح بكفالة مائة جنيه الى ان يصدر حكم في القضية.

بعد قرار الافراج عاد سعيد صالح الى سجن «الحضرة» لتسليم عهدته من ملابس ومهمات السجن. وودع زملاءه من المساجين ووزع عليهم عنوانه ليكتبوا له مثلما فعلت صوفيا لورين عندما سجنت في ايطاليا. وقال عقب الافراج عنه «توبة.. لو فكرت في العمل بالمسرح فلن اخرج على النص ابدا».

من جهة اخرى هناك فنانون آخرون ينتظرون دورهم في المحاكم بعد ان حولتهم الرقابة على المصنفات الفنية الى النيابة. ومنهم: جورج سيدهم وسمير غانم لخروجهما عن النص في مسرحية «اهلا يا دكتور». عادل امام وناهد جبر لخروجهما عن نص مسرحية «شاهد ما شفش حاجة». ابو بكر عزت وحسن حسين واميمة سليم ونجاح الموجي لخروجهم عن نص مسرحية «زواج الاستاذ سلامة». محمد نجم وهيام وزكريا موالي وعلي الشريف لخروجهم عن نص مسرحية «الواد النمس».

وتحدث سعيد صالح عن الـ ١٧ يوما التي قضاها في السجن، فقال: «لم يكن للطعام طعم. فقدت شهيتي. تملكني التفكير في ابنتي الوحيدة هند، التي لم ارها طوال تلك الايام. اكثر ما كان يؤلمني وجود حجرتي ـ يقصد زنزانته ـ بجوار المشنقة. لم تكن لي علاقة بالمشنقة. لكنها اصابتني بالرعب، والاكتئاب. الحياة في السجن تختلف عن الحكايات عن السجون. وخصوصا بالنسبة لفنان مثلي. كان لا بد ان استيقظ في الساعة السادسة صباحا. حاولت اقناع المسؤولين والحراس باستثنائي من هذا الموعد لكي انسى السجن قليلا، لكنهم لم يقتنعوا. فاخذت في قتل الوقت بالكتابة. لا يمكن ان انسى موقف اصدقائي المخلصين وعلى رأسهم عادل امام. رغم ان تجربة السجن بلا شك ستفيدني كثيرا. لم تكن ايام بل كانت سنوات طويلة تلك التي قضيتها فيه».

[عن مجلة «كل العرب» ـ عدد ٨٣/٥/٤]



مشهد من مسرحية «لعبة الفلوس» بسببها دخل سعيد صالح السجن

صندوق العجب

وجوه منذ (٢٥٠٠٠) سنة

● قام عدد من علماء الانتربولوجيا (علم الاجناس البشرية) في المختبر المطاطي التابع لمؤسسة الاتنوغرافيا (الانتروبولوجيا



الوصفية) في الاتحاد السوفييتي ببناء وجوه لأناس كانوا يعيشون في المنطقة قبل (٢٥٠٠٠) سنة. وارتكز صانعو الوجوه في عملهم على اساس الجماجم التي وجدوها في هذه المنطقة والتي تعود الى هذه الفترة البعيدة من الزمن.

المدينة المسقوفة

● اسمها «يوداخي» اي المدينة المحظوظة وتقع في جمهورية ياكوتيا السوفييتية ذات الحكم الذاتي. ويستطيع سكانها الذين يعملون في المناجم أن يصلوا الى الحوانيت والمقاهي ودور السينما والمراكز الرياضية وغيرها من مراكز التسلية والترفيه عن طريق شوارع شبيهة بالدهاليز لها سقف وتبدأ من بيوتهم حتى هذه الاماكن.

* * *

دليل "الاتحاد"

الاثنين ٦/٦

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ ـ رياضة
● ٧.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨.٠٣ ـ المسلسل الاجنبي «مجد» وحلقة بعنوان «نجم مشتعل»
● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ ـ برنامج خاص بمناسبة مرور عام على الغزو الاسرائيلي للبنان
● ١١.٠٠ ـ «هاواي ـ خمسة صفر»، حلقة بعنوان «موت في العائلة»
● ١١.٣٤ ـ أخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٥.٥٠ ـ الفهد الوردي
● ٦.١٠ ـ نادي ميكي ماوس
● ٦.٢٥ ـ بيت صغير في القفر
● ٧.٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧.٣٠ ـ برنامج حول الجيش الاردني
● ٨.٠٠ ـ نشرة الاخبار بالعربية
● ٨.٣٠ ـ المسلسل العربي
● ٩.٤٠ ـ بطول عمرك
● ١٠.٤٥ ـ أغنيات عربية

ـ قنال ٦ ـ

● ٦.٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧.٠٠ ـ أخبار بالفرنسية
● ٧.٢٠ ـ برنامج رياضي
● ٧.٣٠ ـ أخبار بالعبرية
● ٧.٤٥ ـ رقص
● ٨.٠٠ ـ نشرة الاخبار بالعربية
● ٨.٣٠ ـ المسلسل الكوميدي «تكسي»
● ٩.١٠ ـ مسلسل أجنبي جديد
● ١٠.٠٠ ـ أخبار بالانجليزية
● ١٠.١٥ ـ موسيقى كلاسيكية

عام على الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان



● مظاهرة النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات في تل أبيب في الأيام الأولى للغزو ـ الشعارات: «الصمت على الجرائم يعني التواطؤ معها»، «لن نلد الأبناء للحروب والموت»، «يسقط الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان» ●

تقرير من الجبهة..

لسميح القاسم

من منزل مهدم
لمنزل يصيح كل حجر منه
بكل حجر منه
بكل شيء
من حوله:
«تقدّم!»
من ساحة ملغومة لمدرسة
يتابع الغزاة زحفهم
ويبلغون حتفهم
بالراية المنكسة

*

جسم بدون رأس
رأس بدون فم
تحت جليد الشمس
يصرخ في العدم

*

رأيت رأي العين
مقاتلا في العاشرة
يمشي بلا ساقين
ووجهه..
للناصرة!

*

بعينها الكحيلة
بالشفة البتول
بالوردة الحمراء في الجديلة
حبيبتي،
أميرة الفصول
تقاوم المدافع الثقيلة!

*

من طلل المخيم
يأتون
من خنادق التحدي
في شارع تهدّم
يأتون
من كهف ومن خرابة
براية الصمود والتصدي
ويبصقون دمهم في جبهة الدبابة
يأتون
من عكازة الشيخ
ومن شهيّة الجنين
يأتون بالحب وبالحنين
بالموت واليقين
يأتون
فامدد أذرع الدمار
يا أيها التنين
كل ذراع،
فوقها.. خضر وسيف نار!!

[«الاتحاد» ـ ٨٢/٦/٢٥]

رسالة من المعركة

اخي الحبيب:

من الركام ورائحة البارود التي تملأ أنفاسي أكتب اليك. لا تحزن لأننا بدون ماء او كهرباء. أو لأننا في شهر الصيام لم نصنع المأكولات الشهية. نحن نستعيض عن ذلك بايماننا بثورتنا وارادة الانتصار فينا. ويكفينا يا حبيب اننا دخلنا قلب العالم عبر اساطير التاريخ. وصنعنا المعجزات، ابتعد العالم عنا كثيرا. ولكن ها هو اليوم صمود بيروت. صمود أبطال بيروت يملأ العالم. دم الشهداء ينير الطريق للأجيال. وعيون الأطفال تطل من بين متاريس الرمل.

قبل أيام مرّ علينا أبو عمار. كانت طفلتي الرضيع معي حملها وأهداها سلسلة تحمل خارطة فلسطين. وأول أمس مر علينا أيضا واليوم. أتدري لقد نشأت علاقة بين الرضيع وأبو عمار. صارت عندما تراه ترفرف بيديها.

اخي الحبيب. يكفي الآن فلدينا عمل وراء المتراس.

اختك (أم رفعت)

● ١٩٨٢/٧/١٧ ●

[عن «من المعركة» وهي نشرة يومية اصدرها اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في بيروت خلال أيام الحصار]